

صَدَقَ اللهُ وَصِيَّتَهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شبكة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٨٧ / ١ جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٧٧

في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة
فاطمة الزهراء سلام الله عليها

**مشروع فتيحة الكفيل
الوطني**

الحجر الأساس في بناء
عراق أهل البيت «طاهرين السلام»



سماحة السيد الصافي:

لقد وضع النبي صلى الله عليه وآله
للمسلمين أن رضا الله تعالى وغضبه
متعلق برضا فاطمة «سلام الله عليها» وغضبها
وذلك لما وصلت له «عليها السلام»
من طاعة لله ورسوله
من مقام عظيم عند الله عز وجل...

مشاريع العتبة العباسية المقدسة:

- ◀ افتتاح أول جزء كمنموذج من مشروع
توسعة الحرم...
- ◀ إنجاز ٨٠٪ من الهيكل الكونكريتي
و ٥٠٪ من مجمل مشروع توسعة
الحرم
- ◀ إنجاز ٨٠٪ من مشروع تبريد الصحن
الشريف
- ◀ إنجاز ٥٠٪ من الخيام الزجاجية
في مشروع تسقيف الصحن الشريف

الإفتتاحية

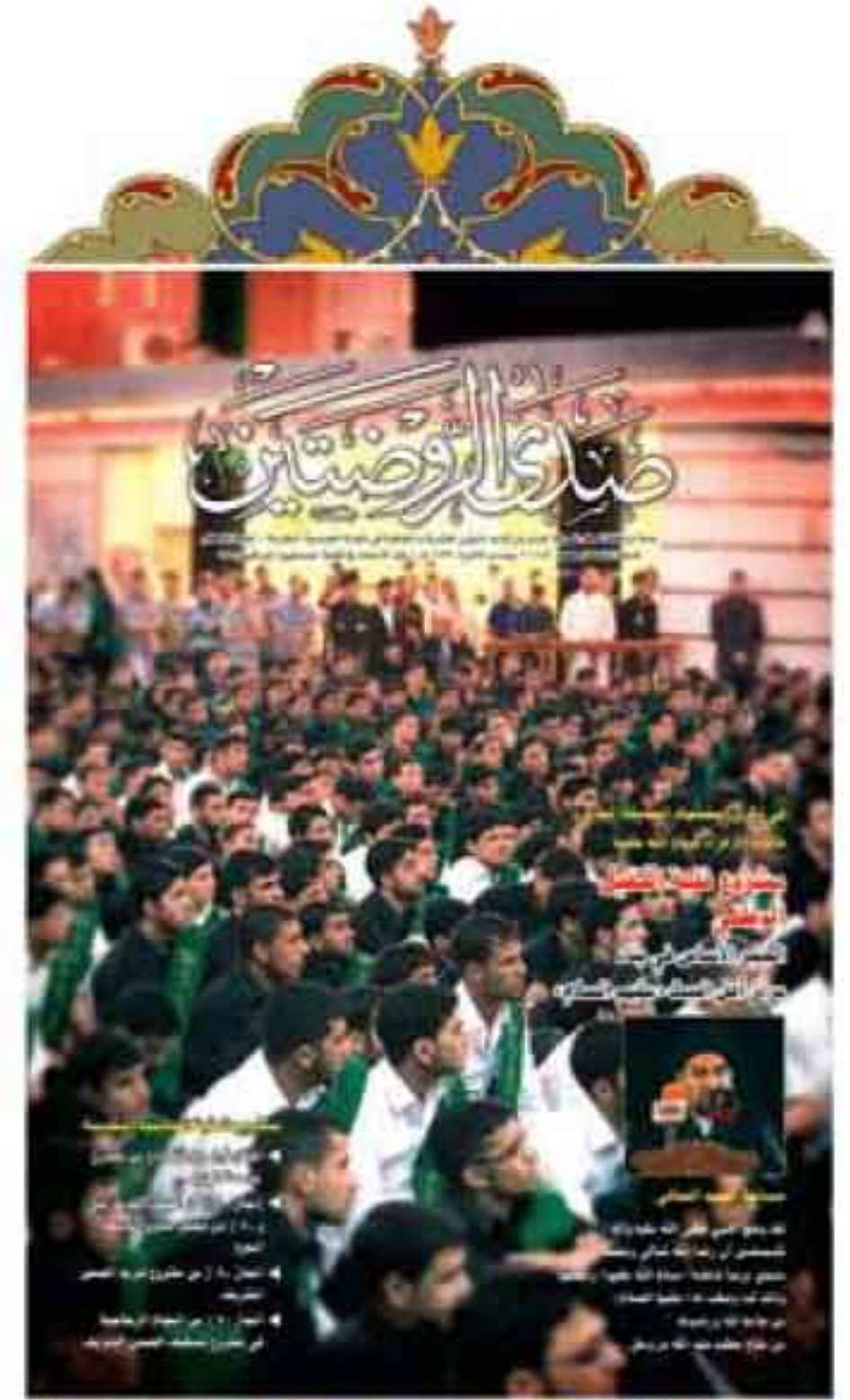
التلقين ...
بقلم.. رئيس التحرير

صوت...

يستقبل الإنسان باسم الله في مهده...
وصوت يودع الإنسان باسم الله في لحدّه...
وما بين الصوتين... حياة...

وقد خلق الله الإنسان مبدعاً متفاعلاً، منحه العقل وطالبه بالتدبير...
كيف يغير بعضهم سمته !!؟

ليصبح مجرد آلة مشلولة القدرة، معدومة الفهم والمعنى والإدراك، تخضع دون أن
تعطي الرأي، أو أن تشارك فيه...
تقتل آدميتها... كي تُقاد بيسر، ما دامت هي على قيد التلقين...



16

قبة طاولت السماء شموخاً
ورفعة تلالاً سنا وجهها المتألق
كنجوم وضوء وسط ظلام الدنيا
وظلمها، احتضنت كل العراق
وشملتة بحمايتها، وكيف لا
وهي مهبط الأملاك ومحور
الأفلاك، وبرهان هذا أن
الظلاميين من خفافيش الكهوف
التكفيرية حين أقدموا على ...



6



العالم الشيعي اليوم بدأ
بالتموج داخل جسد الأمة وهذا
التموج شمل جميع المجتمعات
فأنت اليوم إن تبحث في أي بلد
ستجد هناك شيعة أو الذين
صاروا شيعة أو الذين عاشوا مع
الشيعة وصاروا قريبيين منهم،
ولهم مواقف إيجابية معهم،
وشكلوا موقفاً ضد الغرب،
فلذلك وجهوا بعض التهم كال...

5

أقيمت في معهد القرآن الكريم
في العتبة العباسية المقدسة
ندوة علمية ألقى فيها السيد
رياض الحكيم أستاذ البحث
الخارج في الحوزة العلمية بحثاً
بعنوان (حكمة نزول القرآن)،
وتأتي هذه الندوة ضمن برنامج
معهد القرآن الكريم في عقد
ندوات شهرية في علوم ال...



27

خلق الإحتلال الأمريكي للبلاد
حالة من الفوضى والإرباك في
جميع الأنشطة الزراعية، وكان
لتدميره قطاع الطيران الزراعي
ومنع ما تبقى منه من ممارسة
دوره في رش المبيدات الزراعية
تحت حجج أمنية واهية أثره
السلبي الكبير في ظهور العديد
من الآفات التي أهلكت أو ...



22



تحت شعار (التقدم من خلال
التعلم والتكامل تكامل الطب
والمجمع والروح) وبالتنسيق مع
دائرة صحة كربلاء المقدسة
أقامت منظمة الإمامية الطبية
العالمية الجلسة الختامية
للمؤتمر الدولي الخامس في
كربلاء المقدسة على قاعة
خاتم الأنبياء في العتبة
الحسينية المقدسة ...

20

إن المبالغة في ممارسة
التمارين الرياضية تكون مضرة،
وكثير من الناس يقومون
بممارسة التمارين الرياضية
بشكل غير معقول، لأنهم
أصبحوا من طلاب الرحيم
القاسي والجسد المثالي
النحيف، فنصبح لا نهتم بأي
شيء إلا بكل غرام ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق العراقية
٢٠٠٨ / ١١٦٣

هاتف ٢٢٢٦٠٠ / داخلي ٢٢٠

ص.ب: ٢٣٣ كربلاء

البريد الإلكتروني sadda@alkafee.nt

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلامي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمند سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإستفتاءات الشرعية
طريقا للتأصيل سراج المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

آداب الزواج

السؤال: هل هناك أحاديث عن المعصومين عليهم السلام في الزواج والتعجيل به ؟

الجواب: الزواج عمل محبوب لله عز وجل، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً). وروى الإمام الباقر (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (ما بُني بناء في الإسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج)، وقال (عليه السلام): (تَزَوَّجُوا وَزَوَّجُوا). ونقلنا كتب الحديث عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: (تَزَوَّجُوا فَإِنَّ التَزْوِيجَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَإِنَّ سُنَّتِي التَزْوِيجُ).

السؤال: هل يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة أن ينظر إلى محاسنها؟

الجواب: يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة أن ينظر إلى محاسنها: كوجهها، وشعرها، ورقبتها، وكفها، ومعاصمها، وساقها، ونحو ذلك.. ولا يشترط أن يكون ذلك بإذنها ورضاها. نعم يشترط: أن لا يكون بقصد التلذذ الشهوي.. وأن لا يخاف الوقوع في الحرام بسببه. كما يشترط أن لا يكون هناك مانع من التزويج بها فعلا مثل ذات العدة وأخت مسبوقة بحالها، وان يحتمل اختيارها وإلا فلا يجوز، والأحوط وجوباً للاقتصار على ما إذا كان قاصداً التزويج بها بالخصوص، فلا يعم الحكم ما إذا كان قاصداً لمطلق التزويج، وكان بصد تعيين الزوجة بهذا الاختبار، ويجوز تكرار النظر إذا لم يحصل الإطلاع عليها بالنظرة الأولى.

السؤال: هل يجوز أن يرد الخاطب إذا كان ممن يرضى خلقه ودينه؟

الجواب: ينبغي أن لا يرد الخاطب إذا كان ممن يرضى خلقه ودينه، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه، إلا تفعلوه تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ).

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة، المسؤولين المعنيين بحماية الأموال العراقية في الخارج، أن يجدوا الحلول الجذرية لمسألة هذه الأموال؛ لأنها تترك وضع البلد، باعتبار أن الأموال تكون دائماً في حالة خطر عندما لا تكون تحت تصرف البلد بشكل كامل. وهذه الحلول الجذرية لابد أن يسعى فيها الإخوة لتحريك جميع القوانين التي من شأنها أن تدفع الحيف الذي وقع ومر به العراق نتيجة الوضع السابق.

السيد الصافي يطالب بحماية الأموال العراقية في الخارج

الخطورة؛ حيث إن الجهة التعليمية في العراق بدأت تتأخر، معتقداً إن هذه الجهة التعليمية حتمت على بعض دول العالم بأن لا تعترف بالشهادة الجامعية العراقية، ومعنى هذا إن هناك مشكلة وهي حقيقية ينبغي معالجتها قبل أن تستفحل.

ونوه إلى: إن بعض الأساتذة يقع تحت الضغط في سبيل أن يعطي درجة للطالب لا يستحقها، ووجه سماحته خطابه للمعلم: إذا أعطيت درجة لطالب لا يستحقها فأنت قد زرعت بذرة غير منتجة في المجتمع، وعودت الطالب على أن يضحى بمستقبل البلد في المستقبل.. لا تقلل من طبيعة هذا الفعل؛ لأنك في منحنى صياغة طالب غير مؤهل.

وكشف سماحته إن ذلك البعض من الأساتذة يقع تحت رغبات شخصية في سبيل أن يعادي هذا التلميذ، أو أن يعطي درجة لهذا التلميذ، وهي لأسباب شخصية.. وأصبحنا نشكو من تدني المستوى العلمي، وطالب المعلم -ولكي لا يكون الجانب العلمي مفقوداً في العملية التربوية- أن يقوم بالتوجيه الصحيح للطالب بعيداً عن كل أشكال الميول الشخصية والضغط الخارجية.

وأكد سماحته: إن المدرسة والجامعات كما تكون محلاً للعلم لابد أن تكون محلاً للتربية، والمدرس عليه أن يمارس الدور التربوي لهذا الجيل؛ فالطالب أمانة عند المدرس، وبالنسبة للدولة يجب عليها أن تجعل مرغبات، ومن جملة تلك المرغبات بناء المدارس التي تليق بطلبتها، بمعنى أن الطالب عندما يأتي مع هذه المغريات سيحسب للدرس والمدرسة ألف حساب، ومن غير الصحيح أن بعض الطلبة يجلس على الأرض، وبعض المدارس تشكو من الزحمة.

وفي الختام دعا سماحته إلى: إيجاد فرص عمل حقيقية للطلبة الخريجين، حتى يشعر الطالب بأهمية الدرس الذي أخذه، فتجد بعض الطلاب يقول: ما الفائدة من التحصيل الدراسي وأنا عندما أخرج سأجلس في البيت، وماذا استفدت من علمي؟ فالجانب العلمي مهم، والجانب التربوي مهم، والمحفظات المعنوية والمادية التي تعطى للجهات التدريسية أيضاً مهمة، فيجب أن لا تغيب تلك الأمور المهمة عن الدولة، ولكي نصل إلى ما نطمح إليه يجب على الدولة أن توفر مستلزمات النجاح حتى تحاسب المقصرين عن كل ما يتعلق بالمسألة التعليمية في بلدنا العزيز.

بشكل أو بآخر، ثم تبدأ عملية الحلول، وهذا مبني على زرع جسر الثقة بين الجميع، وهذه هي مهمة الإخوة لابد من مواقف تدل على حسن الظن بينهم ولو بالحد الذي يحفظ هذا الشعب، ويزرع فيه الأمل بأن هناك مشاكل قابلة بأن تحل، وحلها يكمن بالحوار الهادئ البناء، ولو تم إبقاء المسألة طويلاً، لا اعتقد أن هذا في صالح الشعب العراقي.

وفي جانب آخر من خطبته تعرض سماحته إلى مسألة التعليم الذي يبني البلاد، وقال في هذا الصدد: إن العلم والإنسان المتعلم يمكن أن يكون حافظاً مهماً للبناء، فالمشكلة الآن ليست في العلماء وإنما في مصانع العلماء، وأعني بذلك المدارس سواء وزارة التربية، أو المعاهد والكلية في وزارة التعليم العالي.. والكلام هنا في المشاكل، وإنها يمكن أن تحل بشرط تشخيصها، ووضع الحلول الناجعة لها.

وتساءل سماحته: من الذي يصوغ الطالب علمياً وتربوياً وأخلاقياً؟ من المسؤول عن صياغة هذا الطالب من المراحل الأولى إلى أن يتبوأ مقعداً في خدمة البلد؟ كم سنة يقضيها الطالب وهو في الأروقة العلمية؟

واستعرض سماحة السيد الصافي: إن الطالب والمعلم بالمعنى العام، ويشمل المدرس والأستاذ الجامعي، وكذلك المسؤولين في الدولة، كل أولئك أمام طائفة المسؤولية، وكما هو معلوم إن المعلم في العراق يُجلّ إجلالاً للحرص الكبير من المعلم على التلميذ، وللجهد الكبير الذي يبذله المعلم إزاء التلميذ مع قلة وسائل التعليم والإيضاح والإمكانات، لكن عنوان المعلم كان يمثل في العراق أهمية قصوى، وكان المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة وهي مسؤولية نبيلة وعزيرة، والعراق يعتز برواد التعليم فيه من الأوائل، ويكرمهم تكريماً يليق بشأنهم.

وأضاف: إن هذه النخبة الآن من الإخلاص والمواظبة على الدرس والاهتمام بالجانب العلمي موجود، لكن دخل فيها من لم يحترم هذه المهنة، فأصبح البعض وهم قلة لكنهم مؤثرون، فأصبح البعض لا يدرّس الطالب بشكل جيد، ويسمّم أفكار الطالب، ويحاول أن يلوح للطالب بالدرس الخاص، ولا يهتم بتربية الطالب، وأصبح بعض الطلاب عندما يأتي إلى المدرسة لا يخرج إلا بحصيلة سلبية، وأصبحت بعض الأسر تشتكي من المعلم؛ لأنه بدأ يؤخر التلميذ عن وظيفته، هذه بادرة في منتهى



وأرجع سماحة السيد (أحمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (٢١ جمادى الأولى ١٤٣٣ الموافق ١٣ نيسان ٢٠١٢م)، والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة، سبب هذه مشكلة إلى السياسات السابقة والظروف التي مر فيها العراق قبل تاريخ (٩/٤/٢٠٠٣م). ومن جملة ما عوقب به العراق وضع اليد على أمواله، وهذه هي أموال الشعب العراقي، لاسيما إن هذه المسألة تتكرر وتبدأ المحاولات كل سنة من أجل حماية الأموال العراقية.

وحول المؤتمر الوطني المزمع عقده قريباً، قال سماحة السيد الصافي: إن اختلاف وجهات النظر بنفسها أمر وارد، ولا شك إن لها حدوداً، وهذه الحدود لابد أن تراعى من جميع الفرقاء السياسيين، بحيث لابد أن تكون لنا مرجعية قانونية لحل جميع المشاكل السياسية، وهذه المرجعية القانونية هي الدستور، وطبعاً الدستور كُتب وبذلت فيه جهود كثيرة، واندفع الشعب العراقي إلى أن يتجاوز مسألة القوانين المؤقتة التي تحكم البلد؛ لكي يظفر بدستور يوفر ولو الحد الأدنى من تطلعاته.

وتابع: إن المرجعية الدستورية هي ضمانة للجميع، خصوصاً وأن جميع الأطراف الموجودة الآن قد ساهمت بشكل أو بآخر في تثبيت هذه الدعامة الدستورية، مشيراً إلى أن تفسيرات الدستور لا تخضع لتفسيرات شكلية، أو ليس من أهل الاختصاص؛ إذ توجد هناك جهات قانونية لها القدرة على تفسير مواد الدستور بالشكل الذي يحفظ حق الجميع.

ولفت إلى أن المشاكل كلما اتسعت رقعتها أثرت بظلالها على المواطن، وبالنتيجة المواطن يدفع الثمن باهظاً، سواء كان من وضعه النفسي، أو من تأخر بعض الأمور التي من المفترض أن توفرها الدولة، باعتبار أن هذا الشخص داخل ضمن مكونات الدولة.

وقال سماحته في هذا الصدد: إن هذه المسائل لابد أن تحل، وتشخص النقاط

تحت شعار: (عطاء الإسلام معين لا ينضب)

أقامت كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء المؤتمر السنوي العلمي الثالث

خاص : صدى الروضتين

والسماوة، والديوانية، والناصرية، والبصرة، وواسط، وجامعة كربلاء بكليات التربية، والعلوم الإنسانية، والقانون..؛ ونعتقد أن الموضوعات المشاركة حية، حيث أنها تركز وتؤصل الهوية الإسلامية، وتبين أثرنا كمسلمين على المستوى المعرفي العالمي.

ووضح: كانت البحوث المشاركة في المؤتمر (٦٨) بحثاً تم اختيارها بعد أن خضعت للجنة العلمية.. وهناك الكثير من البحوث قد رُدت؛ لأنها لا تتلاءم مع أهداف المؤتمر...

وعن الهدف من المؤتمر بين الدكتور مكي: إن كل المؤتمرات العلمية -لاسيما المختصة منها- تقصد إيضاح ما توصل إليه العلم؛ فغايتنا من هذا المؤتمر أن نبرز الهوية الإسلامية؛ لأنها كادت تضع في خضم الثقافات الواردة.. فنحن موجودون بتراثنا وتاريخنا وعلومنا، وهذا التاريخ يظهر على شكل معارف وعلوم جاء بها الإسلام وركزها.. والحمد لله تعالى البحوث التي أقيمت سيكون لها صدى على المستوى المعرفي، ونسأله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة.



العلمي السنوي الثالث تحت عنوان: (دور الإسلام في الإسهام العلمي والمعرفي) نقصد من خلاله بيان ما جاء به الدين الإسلامي من معارف وعلوم بعد الإسلام من حيث التأسيس أو الانحراف بالعلوم بما يخدم الإنسان.

وأضاف: المؤتمر تقسمت مباحثه بحسب العلوم الشرعية، واللغوية، والعلوم التطبيقية الأخرى، فكانت في (العقائد، والتاريخ، والسنن، واللغة العربية، وغيرها من العلوم...). وقد شارك في هذا المؤتمر عدد كبير من مختلف الجامعات العراقية هي (الموصل، وتكريت، وبغداد، والمستنصرية،

وبين الإسلام كتطبيق، وحالياً الإسلام كنموذج موجود بين طيات الكتب، ولكن تجد في بعض الأحيان صعوبة في تطبيقه أمام هذا التناحر والتزاحم في المجتمع... وإن شاء الله نخرج بمشتركات أساسية بحيث لا تؤثر على مبادئ الإسلام التي جاء بها.. وتجد لها ميداناً تطبيقياً علمياً، بعد أن تُرسل وتوزع على جميع الجامعات العراقية، والتوفيق لكل المؤتمرين.

أما الدكتور مكي الكلابي - عميد كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء فقال: تقيم كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء المؤتمر

أقامت كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء المؤتمر السنوي العلمي الثالث بعنوان (دور الإسلام في الإسهام العلمي والمعرفي) على قاعة السنهوري في كلية القانون جامعة كربلاء (مجمع فريحة - المدينة الجامعية) يوم الخميس (٢٠١٢/٤/٥م). وقد حضر المؤتمر وفد العتبة الكاظمية المقدسة، ووفد العتبة العباسية المقدسة، وباحثون ومشاركون من مختلف الجامعات العراقية.. صدى الروضتين كانت ضمن الحاضرين، والتقت بالأستاذ الدكتور (حسن عودة الغانمي) رئيس جامعة كربلاء فقال: هذا المؤتمر هو جزء من نشاطات الجامعة بشكل عام؛ لأن كل كلية لديها مؤتمرات علمية سواء كانت في مجال الاختصاص العام أم تخصصية.. وهذا المؤتمر كان عامّاً في مجال العلوم الإسلامية، ودور الإسلام في النهوض العلمي والمعرفي.. وقد شارك فيه أكثر من خمسين بحثاً علمياً من مختلف الجامعات العراقية (ابتداءً من إقليم كردستان وانتهاءً بجامعة البصرة).

وأضاف: نأمل أن تكون النتائج مثمرة وتجد صداها على الصعيد العملي؛ لأنها عملية تزواج بين الإسلام كنظام



أدوية وعقاقير ممزوجة بتربة الإمام الحسين (عليه السلام)

خاص : صدى الروضتين



معينة من الأدوية مختبرياً، وقد لاقت نجاحاً كبيراً في علاج الكثير من الأمراض...

علماً أنني أمتلك مختبراً تخصصياً لصناعة هذه العقاقير الطبية. وقد اكتشفت خلال تجاربي أن للتربة الحسينية خصائص تختلف كثيراً عن التراب الاعتيادي كما ولاقت هذه التجربة نجاحاً في العديد من المدن الآسيوية والأوروبية ببركات أبي عبد الله (عليه السلام).

الحسينية التي أنعم الله بها على شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): (في طين قبر الحسين (عليه السلام) الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر). وقال أيضاً: (حنكوا أولادكم بتربة الحسين (عليه السلام) فإنها أمان فوالله لا يأخذ أحد، وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه به). لذا قمت بعون الله تعالى، وببركة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، بالاستفادة من هذه التربة المقدسة، ومزجها مع أنواع

تمكن أحد الأطباء من مدينة لاهور في باكستان وهو (عباس إقبال نقوي) من إنتاج عدد من الأدوية التي تدخل ضمن مكوناتها (تربة الشفاء) للإمام الحسين (عليه السلام). وقد تحدث (نقوي) عن العقاقير الطبية التي أنتجها قائلاً: لقد ذكر أهل البيت (عليهم السلام) وأكدوا في أحاديث كثيرة جداً على عظمة وقدره التربة التي تشرفت باستقبال دم الحسين وجسده الطاهر في شفاء الأمراض؛ وهي تعتبر أحد الخصائص

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ينظم ندوة شهرية في علوم القرآن

خاص : صدى الروضتين



وبين الخاصية الخامسة في القرآن الكريم: إنه بالإضافة لكونه مصدراً معرفياً يتناول جوانب من تعاليم الإسلام وتشريعاته: فإن أسلوبه مؤثر، أي يؤدي دور الوسيلة الاعلامية التي يتفاعل معها الشعور الإنساني، فالآية القرآنية ما صيغت بصياغة قانونية جافة، وإنما بأسلوب بياني رائع ومؤثر. وأضاف: هذه دعوة لكل العلماء ولكل الباحثين لدراسة القرآن الكريم ومنهجه وتعاليمه، وليس بالضرورة أن يكون الباحث عالماً في الحوزة العلمية، فهو لكل إنسان ينتمي للإسلام المحمدي الحنيف.

بها القرآن: إنه يثبت عزائم المؤمنين فيتأكد الارتباط العقيدي والعاطفي بين المسلم ودينه ونبيه. والخاصية الرابعة: هي نشر تعاليم الإسلام وتشريعاته. وأشار السيد الحكيم إلى روايات أهل البيت (عليه السلام) التي حثت على مرجعية القرآن عند الفتن؛ وذلك بسبب ما يتميز به القرآن الكريم من خصوصيات، وذكر حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنها ستكون فتن، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لاتزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء....)

تطرق إلى عدد من خصائص القرآن الكريم، فتحدث قائلاً: أجد أنها فرصة مناسبة للإشارة إلى بعض جوانب أو خصوصيات الكتاب العزيز ضمن هذا البحث الخاصية الأولى: إنه أحد المصدرين للتشريع في الإسلام؛ لذلك نجد أن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) جعله أحد الثقلين اللذين خلفهما لأمته؛ كي تنجو من الفتنة والهلاك. الخاصية الثانية: إنه يمثل معجزة الإسلام الكبرى، فالقرآن هو معجزة ثابتة وخالدة، وتتسجم مع خلود هذا الدين قال تعالى: (قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً). الخاصية الثالثة التي قام

أقيمت في معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ندوة علمية ألقى فيها السيد رياض الحكيم أستاذ البحث الخارج في الحوزة العلمية بحثاً بعنوان (حكمة نزول القرآن) وذلك في يوم الاثنين (٢٠١٢/٤/٢)، وتأتي هذه الندوة ضمن برنامج معهد القرآن الكريم في عقد ندوات شهرية في علوم القرآن، يستضيف فيه نخبة من العلماء والمفكرين والباحثين. السيد الحكيم تحدث عن أهمية وحكمة نزول القرآن، وطرح عدة أسئلة وإشكالات تدور حول هذا الموضوع، من بينها: إذا كان النبي هادياً فلماذا كان القرآن؟ ولماذا أنزل هذا الكتاب؟ وفي معرض إجابته

العتبة العباسية المقدسة تكرم عدداً من الطلبة المتميزين من أبناء الرميثة

خاص : صدى الروضتين

يتخذهم قدوة. الطالب علي رسول داخل المرحلة السادسة الفرع العلمي: سبب حضورنا هو أننا من الطلبة الأوائل وبحمد الله هذا التكريم يأتي إلّا من توفيق إلهي ونشكر العتبة العباسية المقدسة على هذا التكريم والاستقبال والترحيب الجميل وبحمد الله هذا العمل سوف يعطينا دافعاً كبيراً: لأنهم لم ينسوا شريحة الطلبة. عبد الله عباس حمزة المرحلة الخامسة الفرع العلمي:

إن لهذا التكريم أهمية كبيرة ودافعاً نحو الأفضل: لكي نتفوق في دراستنا، ونشد العزم بشكل أكبر.. ونحن كطلبة من مدينة الرميثة، نشكر العتبة المقدسة باسم أهالي مدينتنا: لأنها جعلتنا ننشرف بزيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام).



العالمين سوف يتكفلك ويفتح لك الأفاق جميعها. وتحدث الكاظمي عن نماذج من الشباب في مدرسة أهل البيت (عليه السلام) وعلى رأسهم أبو الفضل العباس، وعلي الأكبر، والسيد محمد (سبع الدجيل) عليهم السلام، وأن على الطالب أن

حياته.. وهنا قد يسأل بعضهم: كيف أرفع هذا التحير؛ لأن الحيرة في بعض الأحيان توجب مرضاً نفسياً: كالإكتئاب، والقلق، والاضطراب.. ومن أهم الطرق للتخلص من هذا القلق هو أن يتجه الطالب إلى الله ويقول: يارب أنت تكفل أمري، والنتيجة رب

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم تكريم عدد من طلبة الدراسة الإعدادية المتفوقين في مدارس مدينة الرميثة؛ وقد تم استضافتهم على مدى يومين في العتبة المقدسة تجولوا خلالها في أقسامها المختلفة والتقوا مع الشيخ حبيب الكاظمي على قاعة مدرسة دار العلم في يوم السبت الموافق (٢٠١٢/٤/٧)، وقد ألقى محاضرة بين فيها أهمية العلم، واقرانه بالالتزام بتعاليم أهل البيت (عليه السلام) فيها:

إن الإنسان -وخلال مسيرة حياته الطويلة- يقع في حيرة في كثير من المواقف فمثلاً عندما ينتهي من الدراسة في الثانوية العامة لا يعلم هل يسلك طريق الجامعة أو العمل الحر، وبدوره أيضاً عندما يدخل الجامعة يقع في حيرة اختيار الفرع أو التخصص وكذلك عندما يتخرج من الجامعة وتستمر هذه الحيرة في جميع مراحل



المستبصر الدكتور محمد نور الزاكي من السودان:

المذهب الذي يعجز عن مواجهة شكوكي وأنا ابنه، كيف سيواجه أسئلة باقي المذاهب التي كونت قناعاتها بدراية؟

اللقاء مع المستبصر الدكتور (محمد نور الزاكي) من السودان يأخذنا إلى عوالم النور الزاكي التي تطل بنا على مساحات واسعة من روح المعنى الذي يحمله الاسم، فنبداً باسم النور..

الجزء الأول

الحركات النهضوية مثل المجموعات التي ظهرت في الأزهر الشريف، والتي بقيت مع فكر الشيخ (كاشف الغطاء والشيخ القمي)، وقادوا حركة للنهوض بالمجتمع الإسلامي، وحركة (حسن البناء) هي حركة من حركات الإخوان ناتج المفاهيم التي بشر بها السيد جمال الدين الأفغاني.. وكذلك فكر السيد قطب، ونتاج هذه المدرسة الأزهرية كان (محمد عبده، ورشيد رضا، والشيخ محمود شلتوت) لم يكونوا تابعين لحركة سياسية، بل هم مستبصرون، وينحون نحو التقارب الإسلامي.

العالم الشيعي اليوم بدأ التموج داخل جسد الأمة، وهذا التموج شمل جميع المجتمعات، فأنت اليوم إن تبحث في أي بلد ستجد هناك شيعة، أو الذين صاروا شيعة أو الذين عاشوا مع الشيعة وصاروا قريبيين منهم، ولهم مواقف إيجابية معهم، وشكلوا موقفاً ضد الغرب.. فلذلك وجهوا بعض التهم كالتشيع السياسي، الأمر الذي يمكن أن يضربوا به الشيعة هو زرع الشك بالانتماء الوطني، وإظهارهم بمظهر العملاء للأجنبي -والذي هو إيران بطبيعة الحال- وإيجاد نوع من الرفض الجماهيري لحركة المقاومة في بعدها السياسي في فلسطين ولبنان، وبعدها المعرفي كحركات الاستبصار العالمية.. كل هذه الأمور تسير بمسار الهداية، الدين له رؤية سياسية لخدمة الأوطان، وما يحدث في لبنان هو أن الشيعة تمكنوا من طرد إسرائيل، حين لم تستطع أي مجموعة أن تفعلها من المجاميع التي تدعي الولاء الوطني...

به، بل هو ممنوع تماماً، ولا توجد لدينا سوى تفاسير رسمية محددة، تفاسير إذا أشكل عليك شيء ترجع إليها، فكنا نترك الكثير من الإشكالات.. وعندما عرفنا، أصبحت لدينا ردة فعل مردها هذا البناء المعرفي، فالمذهب الذي يعجز عن مواجهة شكوكي وأنا ابنه، كيف سيواجه أسئلة باقي المذاهب التي كونت قناعاتها بدراية؟ أمس عجز، واليوم هو عاجز عن مواجهة الحقيقة، كل منهج يعجز عن التعامل مع التراث تاريخياً لا يمكن أن يستمر فيه سقف محدد، وبهذا سينتهي مشواره مع أي تطور فهمي يواكب الإنسان، ومن هذه النقطة بدأ التحول.

صدى الروضتين: يركز الإعلام الوهابي على إشاعة إعلانية تسمى التشيع السياسي، وباعتباركم جزءاً من هذا التشيع، فما هو ردكم؟

د. محمد النور: ليس الإعلام الوهابي هو من يحاول أن يركز على هذه الأمور النفسية التي تحاول أن تخلق ردة فعل نفسية عند المستبصرين؛ بل هو الإعلام (الصهيوي - أمريكي)، وحاشيته من الإعلام الوهابي وغيرهم من المكونات التي تنهش جسد الأمة، والبعض ممن ارتكز على بث هذه الإشاعة وهو من الخط العلماني الذي لا يهتم الدين بشيء، كالرئيس المخلوع مبارك وبعض أقزام العروش العربية.. والتشيع السياسي هو محاولة لمواجهة المبدأ المقاوم من الذين أدركوا أن المد المقاوم انطلقت إشعاعاته الأولى من عالم التشيع، وخافوا حتى من حركات الإخوان المسلمين الذين أثر فيهم جمال الدين الأفغاني، وبعض الذين أثر فيهم الفكر الشيعي، أو

أن ينحو نحو جهات تكمل له هذا القصور، وقد لا تطرح الناس مسائل أساسية تشكل قرار الإنسان، ورثنا أشياء غير مقنعة، فلم تكن لدينا أي رؤيا مستقبلية واضحة، أي أسس يُبنى عليها تشكيل الأمة.. بعض المسائل التي لا يحس الإنسان العادي بفاعليتها: كحرمة الخروج على الحاكم الباطل.. فأنت فطرياً ترفض هذا الأمر، لكنك تسكت لأنك تخاف أن تكفر، أنت تخاف من شكوكك؛ لكونك تؤمن بأن الإسلام هو دين الحق.. هذه القراءات تفلقنا، فنحن لا ننظر إلى مذهب العامة الذي ننتمي إليه كقراءة، بل ننظر إليه بأنه هو الدين كله.. ولهذا كنا نخاف أن نخدش شيئاً، باعتباره هو الدين.. بل كنا نشك بصواب الإسلام، عندما نراه يعجز الإجابة عن كل الأسئلة، فينتابنا الإحساس بالضعف، وعدم اليقين إلى ما عندنا.

هذه الحالة النفسية التي أسهمت في خلق جفاف معنوي، باعتبارنا كنا نعيش فيه صوفية تحاول إيجاد شيء معنوي، لكننا نحبط لعدم وضوح الرؤيا.. إذا أردنا أن نقدم قراءة تاريخية حسب المنهج الشيعي، وقراءة تاريخية حسب منهج أبناء العامة، سنجد صدمات متتالية لمن ينتمي لمذهب أبناء العامة لا يستطيع الإجابة عنها؛ مثلاً مسألة عدالة جميع الصحابة، بقراءة بسيطة ستتهار جميع القناعات، هم تضاربوا بالمكان الفلاني، وتصارعوا وانقسموا وكفر بعضهم بعضاً.. أما الواقع القرآني نحن ننظر إليه كنص، أما حالات التدبر، فقد طالبنا بها القرآن كمسلمين، حيث طالب أن يتدبروا القرآن، أن يستنطقوا الدلائل، وهذا غير معمول

صدى الروضتين: طالما سمعتم مفردة (رافضي)، كيف كنتم تتعاملون معها، واليوم كيف تنظرون إليها؟

د. محمد نور الزاكي: مفردة رافضي مصطلح تم وضعه بشكل سلبي للشيعة من باب التنايز؛ كي لا يتم استخدام مفردة تابعي لأهل البيت (عليه السلام)، أو مفردة شيعي، فاستخدموا المفردة ببعدها السلبي.. إضافة إلى التهم التي ألصقت بشيعة أهل البيت (عليه السلام)، فحملت المعنى السلبي، فهو غير مقبول عندنا بعد الاستبصار، وحتى الشيعة أنفسهم لا يتعاملون مع هذا المصطلح، فهم أهل الحق.. وأحب توضيح نقطة تاريخية، إن أول استخدام لمفردة رافضة جاء بعد رفض بعضهم زيد بن علي (عليه السلام)، فقال لهم: اذهبوا أنتم الرافضة.

صدى الروضتين: ما هي مؤثرات التحول إلى التشيع؟

د. محمد النور الزاكي: المؤثرات الإنسانية التي دعمت هذا الاتجاه نحو التحول، هو عدم إحساسنا باليقين بصواب ما عندنا قبل الاستبصار، لم يكن لدينا الإحساس بصحة ما تؤمن، بل كان عندنا جزء من تعاليم موروثه عندما نستحضرها لنحاكيها، كان لا يمكن أن نصل إليها.. يحتم علينا فهم مسألة مهمة، إن هذا المنهج لم يكن يحمل كل الصواب، وفي البعد المعرفي البنائي هو جزء من الحالة النفسية أن ينمو الإنسان وهو يجد نوعاً من الكمال.. كثير من الأسئلة المطروحة حين كنا نطرحها على المنهج لا نحس بمرونته، فهو يطرد هذه الأسئلة ولا يحتويها، لعله لم يكن صواباً مطلقاً، بل هناك صواب آخر.

هناك جزء من الحالة النفسية ساعدت

الإعلام وثقافة الإقناع

صباح محسن كاظم

الجزء الاول

واقعية... العمل الجماعي

بصراحة

مدير التحرير

نقرأ في بعض الأحيان قصصاً قد تكون واقعية مستقاة من تجارب مجتمعاتنا المعاصرة، ونحاول أحياناً وضع أنفسنا في أطر مشابهة الى حد كبير لشخص تلك القصص، لكننا نتفاجأ بحدوث خلل في التطبيق، وعدم توافق، أو لا نرى روحية تلك القصة في أنفسنا، فنبدأ بالسؤال عن أسباب ذلك، هل هو خلل في تنفيذ مقومات القصة وشخصيتها، أم خلل في الانموذج المختار للتطبيق؟

على سبيل المثال، عندما نُعطي منصباً لشخص ما وهو ليس أهلاً له، إما لعدم إكترائه به، أو عدم إيمانه وصدقه في الوقوف بمسؤولية المهمة، والنهوض بأعباء العمل الذي يكلف به، أو لعدم قدرته على تقديم المزيد.. ومن ثم نلخص الأخطاء ونرى السبب والمسبب، لكن مع الإبقاء على الحال كما هو لحين إكمال النصاب، فهذا هو التهاون والتسويق والمماطلة في إحقاق الحق، وحجر العثرة الذي يُوضع أمام مسيرة التطور والنهوض الفكري والثقافي تحديداً.. فإن كان له ماضٍ تليد، وإنجازات كبيرة، يُكرم ويُوضع في مجال يستطيع على الأقل مجاراة من لديهم الجرأة والخبرة والطاقة لتقديم المزيد.

هذه مشكلة إن حُلّت أو عسى أن تحل..! نستطيع بعدها أن نواكب التقدم الفكري والثقافي الذي يحصل بوتيرة متسارعة جداً؛ فنحن نمتلك الأدوات والعناصر -وإن كانت تحتاج للمزيد من الخبرة- ولا ننسى الدعم المادي والمعنوي الكبيرين.. فمن أراد الفوز والتقدم على الصعيدين الشخصي فله أجره، ومن أراد نكران الذات وتقديم الأفضل فله أجره، وهذان الأجران لا يستويان طبعاً... أمنية صغيرة جداً أن يعترف المخطئ قبل البحث عنه، ويصحح خطاه دون إلقاء اللوم على الآخرين.



بالبهتان، فالحوار أجدى نفعاً وتقريباً بين أبناء الأمة الواحدة، والحوار يقرب القلوب والعقول التي ترسخت فيها الضغينة إلى الآخر.

إن بعض القلوب ران عليها التجبر والتكبر والغرور، لذلك تأصل الشر في النفوس، ونتج عنه تكفير الآخر واغتياله فكرياً وعقائدياً وجسدياً.. إننا ننتسب إلى رسول الهدى الذي أمر الجميع بالتعايش والتحاور والاحترام؛ لذلك فوظيفة الإعلام الإسلامي والإعلام بشكل عام التقريب بين الإخوة من جميع المذاهب والعقائد والأفكار، مع احترام الخصوصيات والمشاعر والشعائر لكل من يعتقد بها...

الانترنت بالمواقع الرصينة والحوارية أو بالمجلات والصحف اليومية.. فالحوار الهادئ والعلمي والرصين يؤدي إلى إقناع الآخر بالرأي الأصوب والأصلح، وهذا يحسب إلى الإعلام الهادف في تقريب وجهات النظر بين المسلمين، أو بمحاورة الآخر المختلف دينياً، ويعد من الضرورات الحضارية والإنسانية...

أما رمي الآخر بالبهتان والضلالة وتشويه الأفكار من أشد الموبقات والسلبيات التي يعمد إليها بعضهم في تحريف عقائد الآخر.. القرآن الكريم والسنة النبوية ترشدنا إلى الحوار الإعلامي الذي يقنع الآخر، لا أن يشوه حقيقة اعتقاده، فالمسؤولية الإلهية على من يكتب ويفتري ويرمي الآخرين

الإعلام الجاد والهادف الذي يعتمد في الحوار على الأسس العلمية والفكرية، والطرح الموضوعي الخالي من التشنج، بإمكانه إقناع الآخر؛ فالمنظومة المعرفية التي تعتمد بالحفر في مجال الفكر والعقيدة، متوخية الوصول إلى المرتجى العلمي، تصل إلى الحقيقة لتسوقها إلى المتلقي من أجل الإصلاح، ولمن يبتغي الحقيقة أو من يطلب القناعة بما يطرح من فكر علمي، وفق استدلالات معرفية من المقدس المشترك.. ومنذ فجر التاريخ كان الإنسان يريد أن يبحث ويتعلم ماهية وجوهر الأشياء التي تطرح أمامه، وبالأخص الجوانب الإيمانية، فقد ساهم الأنبياء والحكماء والعلماء والفلاسفة في الحوار مع طلاب الحقيقة أو الخصوم المعاندين..

إن الإيمان بالحقيقة لا يعد تنازلاً ولا انتصاراً لطرف على آخر البتة؛ لأن جميع المسلمين هم إخوة بالدين والعقيدة، لكن الطريق الأصوب للاقتداء بالسنة النبوية الشريفة طريق آل البيت (عليهم السلام). إن ثقافة التحاور دون التشنج لرأي على حساب الآخر هي عين الصواب وإتباع الحق، ويستطيع الإعلام الإسلامي بخطابه العقلاني أن يعتمد الحوار الإيجابي البناء من خلال نشر ملفات مهمة في الفضائيات، أو

نوافذ...

الجمال المتجدد

عبد المحسن الباوي

ماذا لو سُئل أحدنا هذا السؤال: هل تريد معرفة ما هو السبيل للحصول على الجمال المتجدد؟

لاشك أن الجواب سيكون بـ(نعم) بلا تردد ولو لثانية، فهل تعرف ما هو الجمال المتجدد الحقيقي عزيزي القارئ؟ قد يتوهم كثير من الناس أنه في جمال الوجه، وبهاء الطلعة، ولطافة العينين، والقوام الممشوق.. ولكن وما أدراك ما وراء لكن..! هل يستوي هذا كله مع حسن أخلاق المرء، وجمال أسلوبه في التعامل مع الآخرين؟ لا ريب أن العقلاء يفضلون جمال الخلق وحسنه على جمال الخلقة وحسنها؛ لأن الجمال المتجدد يعطيك على الدوام نفحة عطرة لا نفاذ لها، عكس الخلقة التي ما لم يزيناها الأول فإنها فانية زائلة لا محالة. ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (من أعطي أربع خصال فقد فاز في الدنيا والآخرة ونال حظه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق

(إياكم) هذه لا تقتصر على زمان دون زمان، ولا على قوم دون آخرين، بل هي باقية ما بقيت الدنيا، وهي تحتل على البحث عن الجمال المتجدد ومنابعه وأصوله الطيبة، فهو معين لا يعثره الجفاف، ومصدر نور لا يخبو برغم عاديات الدهور وصروف الأيام..

وهذا الأمر بحاجة إلى مزيد اهتمام وتنبيه وتحذير؛ لأن عواقب الغفلة عنه وخيمة، وتجبر إلى ما لا يُحمد عقباه، فكلم من الدين وهبهم الله (تبارك اسمه) جمالاً وكمالاً في خلقته، ولكنه كان ذا خلق سيئ، وسلوك خاطئ، وانحراف خطير.. وكم من امرئ -ذكر أو أنثى- لم يهبه الله تعالى جمال وجهه أو حسن طلعه، ولكنه كان ذا خلق رفيع، ومواهب علمية جمّة، أضاعت بنورها، وغطت كل عيب في خلقته، ووجهت الأنظار إليه.. نبهنا الله وإياكم من نومة الغافلين.

يعيش به بين الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة).

تأمل كلمات المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) هل ورد فيها جمال الوجه أو حسن الطلعة، هذه الأمور خارجة عن إرادة المرء، فهي بيد خالقه تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران: ٦، أما الذي يحاسب عليه فهو ما فوضه الله تبارك وتعالى بعمله، وجعله مختاراً فيه، وهو حسن الخلق، لذا نرى صنفاً من الناس -ولأسف- تغرهم المظاهر فيخدعون بها؛ لأنهم أهملوا الجوهر، فنراهم يقعون في مهاوي سوء اختياراتهم، وهذا ما حذرنا منه نبينا المصطفى وآله (عليهم السلام) في الكثير من الموارد: (إياكم وخضراء الدمن، قيل: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في منبت (السوء)، فكلمة التحذير المحمدية

مشروع فتية الكفيل الوطني.. الحجر الأساس في بناء عراق أهل البيت (عليه السلام)

مجلس عزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)



منذ أن عانت كفا أبي الفضل العباس (عليه السلام) تراب كربلاء، أفاضنا على هذه التربة جود صاحبها ووفاءه، وميّزت هذه التربة عن غيرها من بقاع العالم بخصائص لا توجد في غيرها.. فضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) قد أصبح موضعاً لانتشار المبادئ التي استشهد من أجلها (عليه السلام)، ومرقده صار مركزاً يشع على الدنيا البركات والكرامات، لذا صار مقصد الوافدين، وملجأ الملهوفين، والفيصل بين المتخاصمين، ومن ضمن بركات هذا المرقد المقدس (مشروع فتية الكفيل الوطني) الذي جاء ليكون امتداداً لجود أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتحت شعار (ظلامه الزهراء (عليها السلام) وطف كربلاء... حرقه في الصدور إلى يوم الظهور)، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مجلس العزاء السنوي ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

أحمد الخالدي - منتظر الحسيني



على أن يجيبها إلى ما طلبت، فكان يوسف (عليه السلام) يعيش حالة العبودية لله، مما جعله يستصغر الشهوات التي عرضت عليه في مقابل طاعته لمعبوده.. وذكر الشيخ الكاظمي بما في الآخرة من أهوال، وما في الجنة من نعيم تكون لشباب عصي شهوته واطاع ربه؛ لأن زماننا كثرت فيه الشهوات، حتى أصبحت بلاءً يُبتلى به الإنسان في كل وقت، وحتى أصبح الإنسان يقبل عليها وكأنها شيء عادي لا يكثر لخطورة الأمر، ولا يلتفت لفداحته.. ثم قدم فضيلة الشيخ بعض النصائح للشباب؛ لكي يكونوا على حذر من الوقوع في الحرام، وخصوصاً أن المجتمع الجامعي أصبح بؤرة للكثير من الشهوات.

ثم ختم فضيلة الشيخ حبيب الكاظمي محاضراته بذكر الأحداث التي رافقت استشهاد الزهراء (عليها السلام)، والحال التي كانت عليها، وما فعلت (سلام الله عليها) في خلال ذلك، مما ينفع أن يكون درساً للعفة والحجاب لكل امرأة.. وكذلك عرج فضيلته على ذكر مصيبة أمير المؤمنين (عليه السلام) بفقه زوجته الزهراء (عليها السلام)، وما جرى عليه وعليها من ظلمات.

ثم ارتقى المنبر الحسيني السيد عدنان جلودان ليقرأ أبياتاً من النعي استذكراً لمظلومية الزهراء (عليها السلام)، وما نزل بها من المصائب والهموم، وما وقع عليها

على طاعتهم لله، والأمور التي يجب على كل شاب أن يتمسك بها حتى ينجو من همزات الشيطان...

ذكر فضيلة الشيخ بأن هذا الزمان هو زمان الشبهات والشهوات، والشهوات في عالم العقول والأفكار، والشهوات في عالم الأنفس. ونبه فضيلته على ضرورة التسلح بسلاح العقيدة الحقة، وعدم الاكتفاء بما يحمل الإنسان من الاعتقاد؛ فالمؤمن لابد له من الوصول إلى درجة الوضوح الفكري، فيكون كالجبل الراسخ لا يزحزحه عن اعتقاده أي شيء، وأن يكون على بصيرة في مجال العقيدة، ويكون المؤمن في نور الله، ويعلم أن الدين عند الله الإسلام، وأن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) هي المدرسة الأقرب إلى حقيقة الإسلام.

أما في عالم الشهوات، فإن الله خلق الإنسان وجعل فيه انجذاباً إلى ما يسرّه، ووضع له حدوداً لا يتجاوزها، فهتّب سبحانه وتعالى الشهوات، وجعل لها نظاماً، فالإنسان يشتهي أن يأكل ما يشاء، ولكن الشريعة قالت له: كل هذا ولا تأكل هنا، وكنا الحال لباقي شهواته.. وأفضل ما يوصل الإنسان إلى ترك الفضول، والاكتفاء بما حدده الشرع هو أن يعيش الإنسان حالة العبودية؛ وضرب فضيلة الشيخ مثلاً بالنبي يوسف (عليه السلام)، حين راودته امرأة العزيز عن نفسه، ففضل السجن

لجميع، فمن ناحية الأب أبوها سيد الخلق محمد (عليه السلام)، ومن ناحية الأم أمها خديجة بن خويلد (رضوان الله عليها)، وزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلا يرتاب في شخصها مرتاب ويقول: إن هذه الشخصية مبهمة؛ لذلك ورد عن النبي (عليه السلام) حديث بحق ابنته فاطمة (عليها السلام)، وقد أخذ بيدها: (من عرف هذه فقد عرفني، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله). وفي رواية أخرى: (يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك). وهذا الأمر المشار إليه في الحديثين السابقين يعطي فيهما منزلة لفاطمة (عليها السلام) إن رضاها وغضبها من رضا الله وغضبه، وليس من رضا نفسها وغضبها، وهي خصوصية لم تعط لأي أحد إلا لفاطمة (عليها السلام)؛ لذا فقد وضع النبي (عليه السلام) للمسلمين أن رضا الله وغضبه متعلق برضا فاطمة وغضبها، وإيذاء الله تعالى متعلق بإيذاء فاطمة (عليها السلام)؛ وذلك لما وصلت له (عليها السلام) من طاعة لله ولرسوله من مقام عظيم عند الله (عز وجل).

ثم ارتقى المنبر فضيلة الشيخ حبيب الكاظمي ليلقي محاضرة حول الزهراء (عليها السلام)، تعرض فيها لأمر مهم يتعلق بحياة طلبة الجامعات، وما يترتب

عطر أسمع الحاضرين في بداية هذا المجلس المقرئ السيد (مصطفى الغالب) بقراءة آيات من كتاب الله المجيد.. ثم ألقى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وقد تضمنت كلمته عدة مضامين كان من أهمها:

١ - إن الله تعالى بين للناس جميع أسباب الهداية، وجعل ذلك حجة علينا إلى يوم القيامة، وهو الغالب على جميع خلقه، وله الحجة البالغة عليهم؛ لكي لا يبقى للناس ما يحتجون به لتبرير تركهم للحق، واكتسابهم للأثم.. ومن جملة ما احتج الله تعالى به على الناس هو القرآن الكريم، والقرآن كما هو سبب للهداية لا يستطيع كل الناس أن يستفيدوا منه، ويهتدوا به؛ لأنه كالهواء النقي المفيد للجسم السليم، ولكن الذي في رتته مرض لا يستطيع أن يستفيد منه مع الفارق في التشبيه.. وكان من رحمة الله تعالى الواسعة أن بعث لهم النبي محمداً (عليه السلام) ليبين لهم ما لا يستطيعون فهمه من القرآن، وليوضح شريعة الله تعالى، ويأوي أمراض القلوب؛ لكي لا يبقى أحد من الناس يقول: لم أكن أعلم.

٢ - إن من جملة ما بينه الله تعالى على لسان نبيه (عليه السلام) مقام الزهراء (عليها السلام)، وفضلها، ومنزلتها عند الله سبحانه وتعالى، وهي (عليها السلام) شخصية معروفة



من قاعات ومحاضرين وأساتذة للحسين وأخيه قمر العشيرة (عليه السلام).

الطالب اسماعيل عبد الحسن عريبي من جامعة ميسان:

جاءت هذه الزيارة تلبية لدعوى من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فلبينا النداء في مرقد العباس (عليه السلام): لتعزيته بمصاب الصديقة الكبرى (عليها السلام). وخلال هذين اليومين تعايشنا مع العتبة المقدسة، ورأينا بعض التأثيرات الملحوظة على الطلبة ومن جميع النواحي. وهذه من نعم الله علينا ببركات أبي الفضل (عليه السلام). وكذلك الاختلاط بين طلبة الجامعات صنع نوعاً من الفرصة للقاء والتحاور.

وسيم كاظم إبراهيم من جامعة بغداد:

إن لهذه الممارسة الشعائرية بمصاب سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وفي حضرة الكفيل (عليه السلام) تأثير كبير على الطالب، ودلالة على الثبات على نهج أهل البيت (عليهم السلام)، على الرغم من المشاكل التي تواجه الطالب في الجامعات، والمغريات الكثيرة حولهم.. لذا نحن بحاجة الى هكنا احتكاك مع العتبة المقدسة: لنحتمي أنفسنا من الكثير من التحزب والفكر المعادي للإسلام.

عمار ميثم وهاب جامعة كربلاء:

مبادرة رائعة من قبل العتبة المقدسة بقيامها -وفي كل مناسبة من مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)- بجمع طلبة الجامعات، وبهذا العدد الغفير: كونهم بحاجة ماسة الى هذه التغذية الروحية، وبالأخص من خلال استذكار مصيبة الزهراء (عليها السلام): لمعرفة مدى عظمتها، فهي التي قال عنها الحديث القدسي: (يا محمد لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكم).

في مسيرتهم الحياتية. وأضاف: كما ونعبر عن سعادتنا بتقديم كل التسهيلات وسبل التعاون مع العتبة المقدسة في الاستشارات والدعم العلمي على قدر ما نستطيع. فهذا جزء من واجبنا في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين هم صمام الأمان لهذه الدنيا ولشيعتهم، في هذا الوقت الذي تجتاحهم الكثير من الصعاب والمعاناة من قبل المعادين من مختلف التيارات.

الدكتور كاظم جهيد كاظم مساعد رئيس جامعة واسط للشؤون الإدارية:

بذكرى مصاب سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) نعزي مولانا صاحب العصر والزمان، وشيعة أهل البيت (عليهم السلام)، سائلين المولى القدير أن يرزقنا شفاعتها في الدنيا والآخرة.. إن العتبة العباسية المقدسة خطت خطوات كبيرة وواثقة في استقطاب طلبة الجامعات؛ هذه الشريحة المهمة في المجتمع، والتي لها دور أساسي في عملية التغيير: لأن توجيه شريحة الشباب نحو متطلبات الدين وتعميق المفهوم الاسلامي من خلال هذه المحاضرات، ومن خلال هذه اللقاءات، ومن خلال هذه الزيارات في العتبات المقدسة له الأثر الأكبر في حياتهم العلمية والعملية.. واللقاء بالسادة العلماء له دور كبير في زرع المفاهيم الاسلامية والثقافية الحقيقية التي تنشئ وتجعل من هؤلاء الشباب والطلبة أناساً قادرين على تغيير المجتمع، والنهوض بواقعه: لأنهم قادة المستقبل.

والحقيقة نحن فرحون جداً بهذه المبادرات التي تقوم بها العتبة المقدسة والعاملون فيها. ونحن كأساتذة جامعة واسط نمد لهم يد العون لكل ما يحتاجونه في هذا الجانب: من خلال تهيئة الشباب، وتهيئة المؤتمرات والندوات؛ فجامعة واسط هي خادمة بكل ما تملك

يكون عليه أي شاب مؤمن في عمر هؤلاء الطلاب؛ ليرتوي من نبع المفاهيم الأخلاقية الإسلامية النقية. **(صدي الروضتين) التقت بالأستاذ الدكتور موسى جواد الموسوي رئيس جامعة بغداد:**

إن هذه المراسم التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة لطلبة الجامعات بمناسبة شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي خطوة مهمة جداً وتشكر عليها؛ لأنها تصب في كيفية تعريف الشاب العراقي والجامعي بالذات برموزه العليا، وبالأخص رمز مثل الزهراء (عليها السلام)، وهي الطاهرة المطهرة التقية النقية، وابنة خاتم الأنبياء (عليه السلام)، التي كانت قمة في التقوى، وتركت إرثاً كبيراً لم نستطع إلى الآن أن نبلي أسرارها ومعانيه العميقة.. لذا نبارك لهذه العتبة المقدسة على هذه الجهود الكبيرة مع أبنائنا من طلبة الجامعات العراقية.

الدكتور جاسم الحلو مساعد رئيس الجامعة التكنولوجية:

أتينا اليوم مع عدد من أساتذة الجامعة التكنولوجية لحضور هذه الممارسة الدينية مع طلبتنا من الجامعة بمناسبة استشهاد الزهراء (عليها السلام) ابنة الرسول الأعظم (عليه السلام). وهذه الممارسة التي تثير المشاعر الدينية لدى الطلبة هي بمثابة حصانة لهم من الانحرافات التي تسود الآن في الأوساط الشبابية، وذلك سوف يتحقق ببركة الزهراء (عليها السلام)، وبركة أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي تقام هذه الممارسة في رحابه الكريمة.. ونأمل أن تستمر هذه الممارسات لدى الشباب ولمجاميع أخرى منهم إن شاء الله.. ونحن بدورنا سوف نساعد على ذلك كادارة للجامعة؛ لأننا نعتقد بأنها ممارسة تربوية تساعد الشباب على الابتعاد عن الأفكار التي ربما تؤذيهم

من ظلم السلطة الحاكمة بغضب حقها وحق زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام).

بعدها ارتقى المنبر الحسيني خادم أهل البيت (عليهم السلام) (الراوند) (ثامر العارضي) وقرأ قصائد اللطم والرتاء بحق مولاتنا الزهراء (عليها السلام).

صدي الروضتين كانت ضمن المشاركين، والتقت بالحاج عدنان الصفار رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة؛ ليعرفنا بمشروع فتية الكفيل، فحدثنا قائلاً:

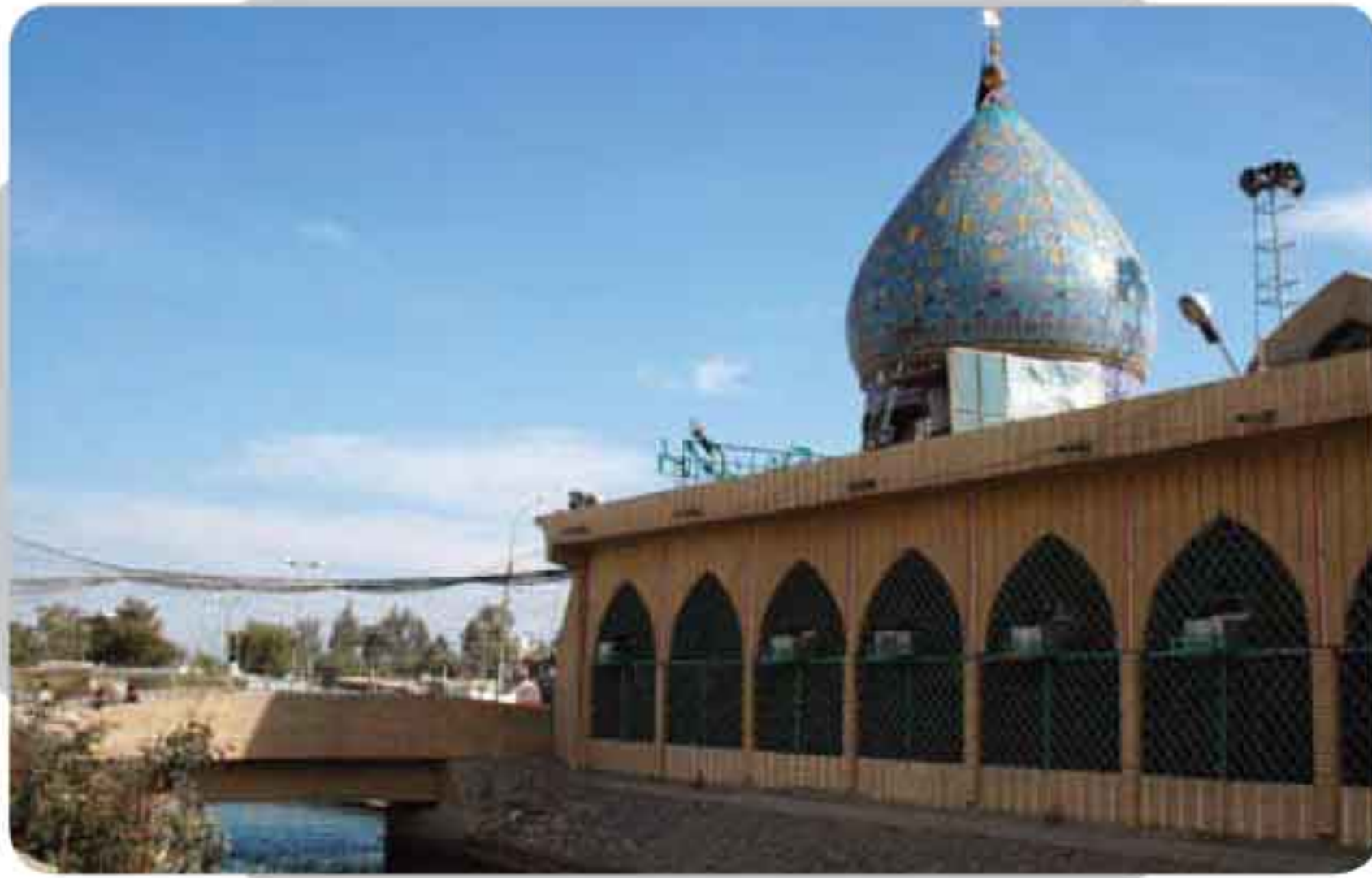
هذا المشروع هو مشروع واسع سيكون لكل أقسام العتبة العباسية المقدسة مشاركة فيه، بل سيكون هناك مشاركات للعتبات المقدسة ضمن برامج هذا المشروع.. وقد أقمنا بعض المجالس بالتعاون مع الجامعات في ذكرى مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، إضافة الى بعض النشاطات القرآنية والدورات وغيرها من النشاطات..

وقد عقد مؤتمر بعد اقرار هذا المشروع بمناسبة ولادة الرسول الأكرم (عليه السلام)، ثم جاءت بعد هذا المؤتمر نشاطات في جامعات أخرى، وبمناسبات مختلفة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وآخر نشاط كان مجلس العزاء في العتبة العباسية المقدسة بمناسبة استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)؛ كان حضور الطلبة فيه يفوق الألف وخمسمائة طالب من أربع عشرة جامعة عراقية من مختلف محافظات العراق، وبحضور العديد من الأساتذة الجامعيين.. والغاية من كل ذلك هو جعل طلبة الجامعات يشعرون بهذه الأجواء الروحانية التي تبث فيهم روح الإيمان. وهذا يساهم في تقليل زخم الثقافة المادية التي تفرضها عليهم أجواء الجامعات وهذا الارتباط وهذا التواصل نعتقد أنه سيسهم بشكل كبير في ردم الهوة بين الواقع الذي يعيشه الطالب وبين ما يفترض أن



عجل الله تعالى فرجه الشريف

أدلة إمامة المهدي



الصديقة السيدة

الزهراء عليها السلام هي الكوثر
بنصر القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي

الحلقة الرابعة

جاء في الرواية: كنا عند ابن مسعود، فقال له رجل: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال ابن مسعود: نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سنأ، سمعته -أي سمع ابن مسعود الرسول الأكرم ﷺ - يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى ﷺ، قال الله عز وجل: (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا). (الغيبه - الطوسي - ص ١٣٤).

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي، وهم حجج الله علي خلقه، الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً). (مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ١/ ص ٢٤٣).

وعن ابن مسعود، قال النبي ﷺ: (الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل، وفيهم اثنا عشر حوارياً). (مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ١/ ص ٢٥٨). فجعل الله تعالى الأسباط الهداة إلى الحق في بني إسرائيل اثنا عشر، فكذلك جعل سبحانه الأئمة الهداة المعصومين في الإسلام اثنا عشر سبطاً، وآخر الأسباط عندنا هو الإمام المهدي ﷺ).

رابعاً/ إن المفسرين فسروا معنى قوله تعالى: (فصل لربك وانحر)، بأن المقصود من الصلاة هنا: هي صلاة العيدين (الفطر والأضحى)، والنحر هو الأضحية، وطبعا هذا تفسير مفسري أهل السنة والجماعة، وهو ما لا ينسجم وسياق الآية الشريفة: (إنا أعطيناك الكوثر): فالإعطاء هنا قد تحقق بالفعل خارجاً وهو نعمة من الله تعالى (بإعطائه الوعد بذرية معصومة طاهرة من صلبه الشريف، ومن رحم خديجة الكبرى، ومن ولد فاطمة عليها السلام) الكوثر الحقيقي الذي جمع خير النبوة المحمدية الخاتمة لما سبق، وخير الإمامة العلوية الفاتحة لما استقبل، وهو ما يستحق الشكر العملي عليه بصلاة الشكر، ووضع اليدين في حال التكبير فيها بحناء الوجه.

هذا ما ذهب إليه أئمتنا المعصومون عليهم السلام، وخاصة ما ورد عن الأصغر بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، أنه لما نزلت سورة الكوثر، قال النبي محمد ﷺ (لجبرائيل عليه السلام): ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي؟ قال جبرائيل عليه السلام: ليست بنخيرة، ولكن يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إن كبرت، وإذا رفعت رأسك من الركوع، وإذا سجدت فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، وإن لكل شيء زينة، وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة. (الحبل المتين - البهائي العاملي - ص ١٣٢ / الطبعة القديمة).

السيد بن محمد الحميري (رضي الله عنه) [المتوفى سنة ١٧٣ هـ أي قبل ولادة المهدي باثني وثمانين سنة] اعتقد ذلك... حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، ورأى منه علامات الإمامة، وشاهد فيه دلالات الوصية، فسأله عن الغيبة، فذكر له أنها حق ولكنها تقع في الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، وأخبره بموت محمد بن الحنفية، وأن أباه شاهد دفنه، فرجع السيد عن مقالته، واستغفر من اعتقاده، ورجع إلى الحق عند اتضاحه له، ودان بالإمامة؛ قال الشيخ الصدوق: «حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد ابن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو، وأعتقد غيبة محمد بن علي (ابن الحنفية)، قد ضللت في ذلك زماناً، فمَنَّ الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدها منه أنه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قد رويت لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع؟

فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض، وصاحب الزمان، والله لو بقى في غيبته ما بقى نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال السيد: فلما سمعت ذلك من

مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أتيت إلى الله (تعالى ذكره) على يديه، وقلت قصيدي التي أولها:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا

تجفرت باسم الله فيمن تجعفروا

وناديت باسم الله والله أكبر

وأيقنت أن يعفو ويغفر

ودنتُ بدين الله ما كنت دينا

به ونهاني سيد الناس جعفر ﷺ (٢).

(ثم غلظت الناووسية بعد ذلك في أمر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده، فاعتقدوها جهلاً منهم بموضعها في الصادق بن محمد عليهما السلام، حتى أبطل الله قولهم بوفاته عليه السلام، وبقيام كاظم الغيظ الأوَّاه الحليم، الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام بالأمر مقام الصادق عليهما السلام).

وكذلك ادَّعت الواقفية ذلك في موسى بن جعفر عليهما السلام، فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره، ثم بقيام الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالأمر بعده، وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه عليهم السلام (٣).

«ثم ادَّعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها، وأنه القائم المهدي، فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه، وثبت بالأخبار الصحيحة... أن الغيبة واقعة بآبائه عليه السلام دونه» (٤).

هذا وسنذكر في العدد القادم الدليل الثاني على حتمية غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه).

المراجع:

(١) الدر المنثور في التفسير المأثور لجلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ): ١٤٤/٢ [سورة آل عمران/ الآيتان: ١٤٤-١٤٥].

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١/ ٤٣.

(٣) نفس المصدر السابق: ١/ ٤٦.

(٤) نفس المصدر السابق: ١/ ٤٩.

البيان النافع لمنازل الآخرة

العمل الصالح:

عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إنني كنتُ عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك، فيقول: خذ مني كفك.

قال: فيلتفت إلى ولده فيقول: والله إنني كنتُ لكم محبباً، وإنني كنتُ عليكم محامياً فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤدبك إلى حفرتك نواريك فيها.

قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إنني كنتُ فيك لزاهداً، وإنك كنت عليّ لثقيلاً فماذا عنك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم حشرتك حتى أعرض أنا وأنت على ربك، قال: فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم مظهرأً، وأحسنهم ريشاً فقال: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة، وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله، فإذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما، ويخدان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيي، فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضى، وهو قول الله



ذلك: دفع الله عنه هول منكر ونكير، وخرج من قبره ونوره يتلأل لأهل الجمع (أي الحشر). وروي عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن في الخضاب أربع عشر خصلة... ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره).

قراءة القرآن الكريم: في رواية ورد هذا المعنى، عند موت الإنسان، وأثناء انشغال أقربائه بمناسكه الجنائزية، يقف رجل وسيم جداً بجوار رأس الميت، وعند تكفين الجثة، يدخل ذلك الرجل بين الكفن وصدر الميت، وبعد الدفن يعود الناس إلى بيوتهم، ويأتي القبر ملكان منكر ونكير، ويحاولان أن يفصلا هذا الرجل الوسيم عن الميت؛ لكي يكونوا قادرين على سؤال الرجل

الميت، بالأخص حول إيمانه، لكن يقول الرجل الوسيم: هو رفيقي، هو صديقي أنا لن أتركه بدون تدخل في أي حال من الأحوال، إذا كنتم معينين لسؤاله فاعملوا بما تؤمرون، أما أنا فلا أستطيع تركه حتى أدخله الجنة، ويتحول الرجل الوسيم إلى رفقة الميت، ويقول له: أنا القرآن الذي كنت تقرأه بصوت عال أحياناً، وبصوت منخفض أحياناً أخرى، لا تقلق فبعد سؤال منكر ونكير لا حزن بعد اليوم، فعندما ينتهي السؤال يرتب الرجل الوسيم والملأكة فراشاً من الحرير ملؤه المسك للميت في الجنة.

فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة واحدة ما خلق الله (عز وجل) من دابة إلا تذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار، ثم يقولان له: نم بشر حال فيه من الضيق، مثل ما فيه القنا من الزج.. ويسلط عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامها فتنهشه، حتى يبعثه الله من قبره.

أعمال عبادية: روى الشيخ الصدوق في ثواب وفضل صيام شعبان: ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه. وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) ثواب كبير لمن أحيى ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، وصلى فيها مائة ركعة، ومن جملة

عز وجل: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)، ثم يفسحان له في قبره مد بصره، ثم يفتحان له باب إلى الجنة، ثم يقولان له: نم قرير العين، نوم الشاب الناعم، فان الله عز وجل يقول: (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا). قال: وإن كان لربه عدواً فإنه يأتيه بأقبح من خلق الله زياً ورؤياً، وأنته ريحاً فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم، وأنه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه، فإذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثم يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لا دريت ولا هديت،

معاجزه لا تحصي...

كان في صباه في أكمل الإيمان

الجزء الثالث

إعداد: لييب السعدي



الحكمة والأخلاق الفاضلة وهو الصادق الأمين: وأعدّه للمهمة الكبرى، فقد آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدقه وفداه بنفسه. وقال (عليه السلام) في بعض الأبيات المنسوبة إليه:

محمد النبي أخي وصنوي
وجعفر الذي يضحى ويمسي
وبنت محمد سكاني وعرسي
وسبطا أحمد ولدائي منها
سبقتكم إلى الإسلام طراً
وصليت الصلاة وكنت طفلاً
وأوجب لي ولايته عليكم
فويل ثم ويل ثم ويل
لمن يلقي الإله غداً بظلم

بقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الرعاية الفائقة له (عليه السلام) وهو في السنة الرابعة من عمره، وحتى بلوغه العاشرة من عمره، وقيل أقل من ذلك..

وفي بعض الروايات في الثالثة عشرة من عمره، حيث بعث الله سبحانه وتعالى محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نبياً، فاتبعه علي (عليه السلام) وآمن به وصدقه وهو لم يبلغ الحلم، وهذه معجزة كبيرة خصه الله (جل وعلا) بها (عليه السلام): لأنها لم تعط إلا للأنبياء (عليهم السلام).

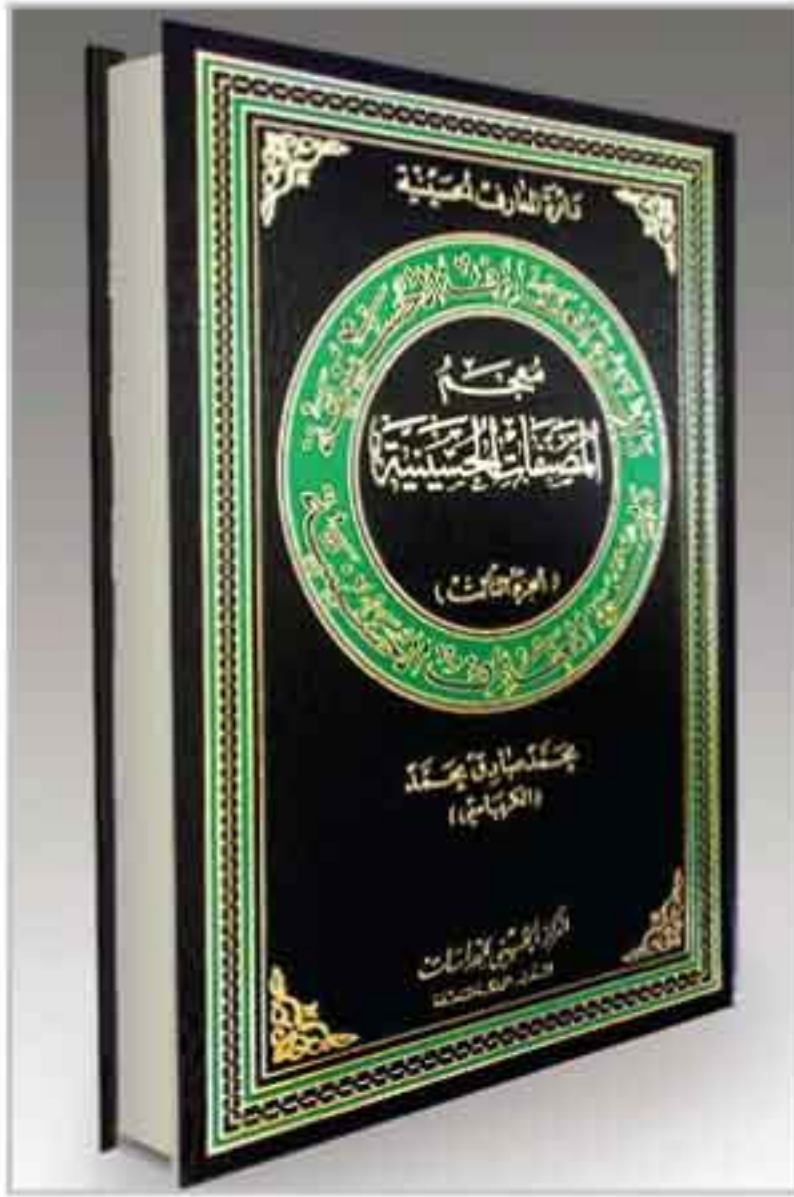
وقد ذكر الإمام الثعلبي وكثير غيره ذلك في تفسير الآية الكريمة: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) التوبة: ١٠٠.

وهناك الكثير من روى عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، أنهم قالوا: أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أم المؤمنين خديجة هو علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقد شب وترعرع في بيت النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يغذيه

زاد الحضارة من المحبرة إلى المقبرة

د. نضير الخزرجي

الجزء الرابع



البحث عن المعلومة من بين طيّات الكتاب.

وإذا الكتاب النافع بحد ذاته نوراً، فماذا يمكن القول عن الكتاب الحسيني الذي تدور مضامينه في دائرة النهضة الحسينية وقيمها ورائدها سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام؟ هكنا يتساءل الباحث السعودي الاستشاري في مجال الأسرة الدكتور الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المحرج وهو يقرض لمعجم المصنفات الحسينية إذ:

(ليس من السهل الكتابة عن رجل في طفولته نور، وفي شبابه نور، وعند الكبر نور، وبعد مماته نور، وكلما استحضرت شيئاً من الناكسة عن الإمام الحسين كلما صعبت المهمة، فذهبت أبحث في الكتب التي تكلمت عن الحسين فوجدت العجب العجيب، فكل المسلمين بجميع مذاهبهم يتفقون على قدر الحسين ومكانته وقدر من يحبه، وكل المسلمين يكرهون كل من يسيء إلى آل البيت عامة والإمام الحسين خاصة). ويرى الدكتور المحرج المتفقه على

لأعذار متباينة، وهي بالتالي تساهم في تعمية القارئ وتضييع حق المؤلف في التعريف بنفسه ومؤلفه بعد رحيله. ورغم العقبات الكأداء الموضوعية أو الموضوعية، فإن المؤلف لم يتوقف عن البحث هنا وهناك، وتطير الرسائل إلى هنا وذلك من أجل تدوين تفاصيل الكتاب، وقد اعتمد في هذا الباب من أبواب الموسوعة الحسينية التي بلغت إصدارتها (٧٦) مجلداً في أبواب متفرقة على تحديد عصر المؤلف ولو بالمشترقات، وتحديد مكان المؤلف بشكل عام بغض النظر عن ولادته أو وفاته.

وينكر أن الجزء الثالث من (معجم المصنفات الحسينية) ضم (٢٢١) كتاباً ومخطوطاً في النهضة الحسينية، بدءاً من حرفي ألف خاء بعد الألف، إلى حرفي ميم ألف بعد الألف، وقد توزعت على البلدان التالية: العراق، إيران، البحرين، مصر، الكويت، الهند، لبنان، سوريا، باكستان، اليمن، السعودية، كندا، بريطانيا، أميركا..

كما ضم المعجم (٣٢) فهرساً متنوعاً فيه من المتعة واليسر ما يسهل عملية

تستحضرني رؤية الإمام الشافعي محمد بن إدريس (١٠٥ - ٢٠٤ هـ) إلى العلم وتقييده وكتابته وتميزه عن مدعي العلم، وهو ينظم من بحر الكامل:

سَهْرِي لِتَقْيِيحِ الْعُلُومِ أَلَذُّ لِي
مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ وَطَيْبِ عِنَاقٍ
وَصَرِيرِ أَقْلَامِي عَلَى صَفْحَاتِهَا
أَحْلَى مِنَ الدُّوْكَاءِ وَالْعُشَاقِ
وَأَلْذُّ مِنْ نَقْرِ الْفَتَاةِ لَدَفِّهَا
نَقْرِي لِأَلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْراقِي
وَتَمَائِلِي طَرِباً لَحْلَ عَوِيصَةٍ
فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِي
وَأَبْيَتْ سَهْرَانَ الدُّجَا وَتَبَيَّتْهُ
نُوماً وَتَبَغْيِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِي؟

نور على نور

ليس بالأمر السهل استحضار كامل تفاصيل الكتاب أو المخطوط بخاصة إذا كان من المفقودات، أو بعيداً عن متناول اليد، كما أن البعض من الورثة بلغت بهم الأثرة بمكان إلى الإحجام عن بيان مكنون المخطوط، وبعض المؤسسات العلمية والثقافية وخزائن الكتب تحجم هي الأخرى عن بيان مواصفات ما لديها من مخطوطات كتلك التي تخص الجانب الحسيني،

فن التربية على التسامح

الحلقة السادسة

أ.د. علي أسعد وطفة

الكافي للانخراط في الاختلاف مع الآخر، أو بدواعي الشفقة، أو بدواعي إعطاء انطباعات جيدة عن الشخصية إزاء الآخرين.. ومثال ذلك ما نجده في دوائر العمل حيث يتجنب الموظف مصادمة رئيسه أو مرؤوسه في العمل، فقد يؤثر الموظف الخضوع تجنباً للأضرار المادية والنفسية التي قد يتعرض لها من جراء الصراع والاختلاف.

الأهداف التربوية للتسامح:

يأخذ التسامح اليوم دوراً مركزياً في دائرة الحياة الإنسانية المعاصرة نظراً لما تعرف به هذه المجتمعات من تنوع وتعدد وتباين واختلاف، والتسامح في مختلف معانيه يمثل حاجة ديمقراطية في الصميم، وضرورة لا محيد عنها في المجتمعات الديمقراطية: فالتسامح كما أسلفنا يسمح لأفراد المجتمع بالحياة المشتركة وقبول الاختلاف، كما أنه يسمح للأفراد بتقدير أنفسهم وأفعالهم ووجودهم الإنساني.. وهذا يتطلب الإشارة من جديد إلى أهمية المعارف العملية للتسامح بوصفها ضرورة حيوية لتنظيم السلوك بعيداً عن كل أشكال العنف والتشنج والصراع..

لقد بيّنت مجموعة (بيرتلسمان) في دراستهم حول التسامح أهمية الكشف عن بواعث التسامح، وأكدوا على أهمية مبدأ حق الآخر في التطوير الذاتي لإمكاناته ووجوده. وأبرزوا بأن دوافع التسامح قد تكون شكلية وليست جوهرية، حيث تبدو في ظاهرها ممارسات تسامحية، ولكنها في حقيقة الأمر قد تكون ممارسات لا تستند إلى المبدأ الإنساني للتسامح الحقيقي ذاته، وهذا ما يطلق عليه (بيرتلسمان) مفهوم التسامح الظاهر بالمقارنة مع التسامح الحقيقي: فالتسامح الظاهر يفرض نفسه في كثير من الأحيان لتجنب الصراع، ولا يكون قائماً على مبدأ الاعتراف بالآخر وحقه في الاختلاف، وهذا النوع من التسامح الظاهري يكون قائماً على موازنات بين العوامل الإيجابية والسلبية للصراع مع الآخر، وبعد المقارنة وحساب النتائج يكون اختيار السلوك الذي يوحي بأنه سلوك تسامحي.

وقد يكون هذا السلوك التسامحي الظاهر ناجماً عن عوامل أخرى كثيرة مثل تجنب الصراع، عدم وجود الوقت



والتقدير والنظر إلى هذا الأمر بوصفه أمراً طبيعياً، ومن ثم التغلب على الاختلاف والتباين عبر الاتصال مع الآخر والتواصل معه.

٢- تعريف الأفراد بسمات ومخاطر التواصل، حيث يمكنهم ذلك من السيطرة على سلوكهم وتصرفاتهم في وضعية الصراع والاختلاف.

٣- الاستفادة من مختلف التجارب التربوية في مجال التسامح والتربية على التسامح.

٤- تدريب الأفراد على اختبار نتائج التسامح الحقيقي بالمقارنة مع السلوك القائم على مبدأ اللاتسامح.

٥- التعريف بوجود إمكانيات ووسائل أخرى متعددة يمكنها توظيفها في وضعيات الاختلاف والصراع، وتزويد الأفراد بمعلومات مؤكدة عن هذه الوسائل.

وهذه القدرة على التنظيم السلمي للحياة يشكل جوهر الحياة الديمقراطية وموطن قوتها.

فالمعارف والمهارات التي تشكل عماد المعرفة العملية في مجال ممارسة التسامح يمكن تعلمها واكتسابها؛ ومن أجل ذلك يجب بناء وإعداد المناهج التربوية المناسبة لهذا التعليم، وذلك على أساس النظريات التربوية والتجارب الميدانية الجارية في هذا الميدان.. وهنا تجب الإشارة إلى أهمية بناء التقنيات التي تمكن الفرد من السير بمقتضى التسامح، وربط هذه التقنيات بالنظريات التربوية المعاصرة حول التربية على التسامح وحقوق الإنسان.. وهذا يعني أنه يتوجب بناء المناهج وفقاً للمعايير التالية:

١- تمكين الأفراد من تجاوز كل السلوكيات القائمة على سوء الفهم

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

في ظل الأنظمة الديكتاتورية الغاشمة، عانى غالبية الشعب العراقي أنواعاً من الاضطهاد، وألواناً من العذاب والعقاب، دفع خلالها ضريبة باهظة من الدماء الزكية من خيرة أبناء البلد: من مفكرين عظام، وقادة سياسيين، ومتقنين مبدعين في مختلف المجالات.. حتى وصلنا إلى هذا العصر المبارك بفضل دماء الشهداء، وكفاح وجهاد الصابرين المثابرين المخلصين.. لذلك لا يجوز الآن أن تبقى الممارسات الخاطئة، والأنظمة والقوانين والساتير الجائرة على حالها دون تعديل وإصلاح شامل ينسجم مع المرحلة الجديدة، ويحقق مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية..

ومن أخطر هذه المؤسسات هي مؤسسة التربية والتعليم العالي، لقد أخطأ الذي فصل بين وزارتي التربية والتعليم العالي؛ فكلاهما عبارة عن مؤسسة تعليمية ثقافية فكرية واحدة، يتوقف حاضر ومستقبل البلاد على كفاءة أداؤها ونسبة تطورها.. لذلك لابد أن ينتبه صناع القرار ووضع الدستور والقوانين في بلادنا إلى خطورة هذه المؤسسة البالغة الحيوية، وأن يصححوا مسارها وفق مبادئ الحق والعدل، أي وفق نسبة الغالبية من الشعب، فلا يجوز بعد الآن أن تبقى نسبة (٨٠٪) من الأكاديميين متحققة عند الأقلية، ونسبة (٢٠٪) من الأكاديميين من حملة الشهادات الجامعية العليا متحققة عند الأغلبية، ونحن ندعي بأننا نعيش عصر الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة..

إن من أهم عناصر قوة الدولة هو نسبة العلماء والمفكرين والمبدعين المبتكرين فيه؛ فإذا أردنا تأسيس وتطوير دولة تحقق طموحات غالبية أبناء الشعب، علينا أن ننسب إلى مؤسساتنا التربوية والتعليمية أولاً؛ لأننا نعتقد بأن الصراع الفكري والحضاري هو أخطر من صراع الحروب المباشرة بين الدول، وأن الاستعمار الحديث يؤكد على الغزو الثقافي والفكري أكثر مما يؤكد على الغزو العسكري؛ وما نظام العولمة إلا دليل على صحة ما نذهب إليه.

إذن، لابد من إحداث التغيير الجذري الشامل في وزارتي التربية والتعليم العالي، ولابد من توفير الزمالات والبعثات في داخل وخارج البلاد للأغلبية المظلومة المسحوقة، حتى تتساوى -في هذه المرحلة على الأقل- مع الأقلية التي استحوذت على حصة الأسد..!

إن المسار الصحيح للنظام الديمقراطي الجديد في العراق، لابد أن يخطو خطوات فاعلة على أرض الواقع، حتى يحسّ أبناء شعبنا بالتغيرات الايجابية باللمس، لا بمجرد طرح الشعارات.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة مسرحية (الإسلام يشق طريقه في الحياة)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الثاني

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم

الدينية، ووجهاء المدينة وآباء وأولياء الطلاب.
• بدعوة من سماحة الشيخ نصر الله الخلخالي قدم العرض في مدينة النجف الأشرف، نصب المسرح في ساحة مدرسة العلامة البروجردي (قدس سره)، حضرها المئات من المشاهدين يتقدمهم العلماء ورجال الدين ووجوه المدينة، حيث امتلأت طوابق المدرسة الثلاثة.

إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرائيل، الروح الأمين، المطوق بالنور، طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضيقه وهزه وقال يا محمد: اقرأ، قال: وما أقرأ؟
قال: يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق × خلق الإنسان من علق × اقرأ وربك الأكرم × الذي علم بالقلم × علم الإنسان ما لم يعلم.
ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه (عز

ذكرنا في القسم الأول أن المسرحية تمثل مبعث الرسول الأعظم محمد (ﷺ)، حيث جاء في تفسير العسكري المنسوب للإمام العسكري (ﷺ):

قال الإمام الحسن (ﷺ): قلت لأبي علي بن محمد (ﷺ): كيف كانت الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله (ﷺ) بمكة والمدينة؟ فقال: يا بني استأنف لها النهار، فلما كان من غد قال: يا بني أما الغمامة فإن رسول الله (ﷺ) كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا في حمارة القيظ يصيبهم حر تلك البوادي، وربما عصفت عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب، وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله (ﷺ) غمامة تظله فوق رأسه، تقف بوقوفه، وتزول بزواله، إن تقدم تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه، وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجوه قريش ورواحلها، حتى إذا دنت من محمد (ﷺ) هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريح باردة لينة، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد أفضل من خيمة، فكانوا يلوذون به، ويتقربون إليه.

قال علي بن محمد (ﷺ):

وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه فإن رسول الله (ﷺ) لما ترك التجارة إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل يوم إلى (حراء)، يصعد وهو ينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتب رب تلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمد ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأُنزلت عليه من لدن ساق العرش



• قدم العرض في قضاء المسيب التابع إلى محافظة بابل في حسينية المسيب الكبيرة الكائنة في مركز القضاء واكتظت بالحضور بالرغم من مساحتها الكبيرة.
• الممثلون:

عباس المدرسي، صادق حسين صاحب، مهدي حسين صاحب، حسن حسين صاحب، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

• الفنيون:

تصميم الديكور: محمد النجار.
تنفيذ الديكور: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.
تصميم وتنفيذ الماكياج: محمد النجار.

تصميم الأزياء والملابس التاريخية: الشيخ كميل عبد الكريم.

قام بتمثيل المسرحية: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

• السيوف والدروع والرماح وإكسسوارات الحرب من الهيئة الحيدرية التي كانت بإدارة المرحوم جواد كاظم الحداد الملقب ب(الشمر).

وجل)، ثم صعد إلى علو، ونزل محمد (ﷺ) من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه، مما ركبه الحمى والنافض، وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبهم إياه إلى الجنون، وأنه يعترية شياطين، وكان من أول أمره أعقل خلق الله، وأكرم براياه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان، وأفعال المجانين وأقوالهم..

فأراد الله عز وجل، أن يشرح صدره، ويشجع قلبه فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، أبشر فإن الله (عز وجل) قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين...

• قدم العرض بمناسبة انتهاء السنة الدراسية للمدارس على التقويم الهجري، أي في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة، والعطلة تكون شهري محرم الحرام وصفر.

• مكان العرض: قاعة المدرسة الأولى الكائنة في زقاق (الداماد) مركز مدينة كربلاء، ولمدة ثلاثة أيام.. كان الرجال في الطابق الأرضي والنساء في الطابق العلوي، والحضور تجاوز (٢٥٠) مشاهداً من وجهاء الحوزة

الأمين العام للعتبة العباسية أول جزء كنموذج من مشروع توسيع

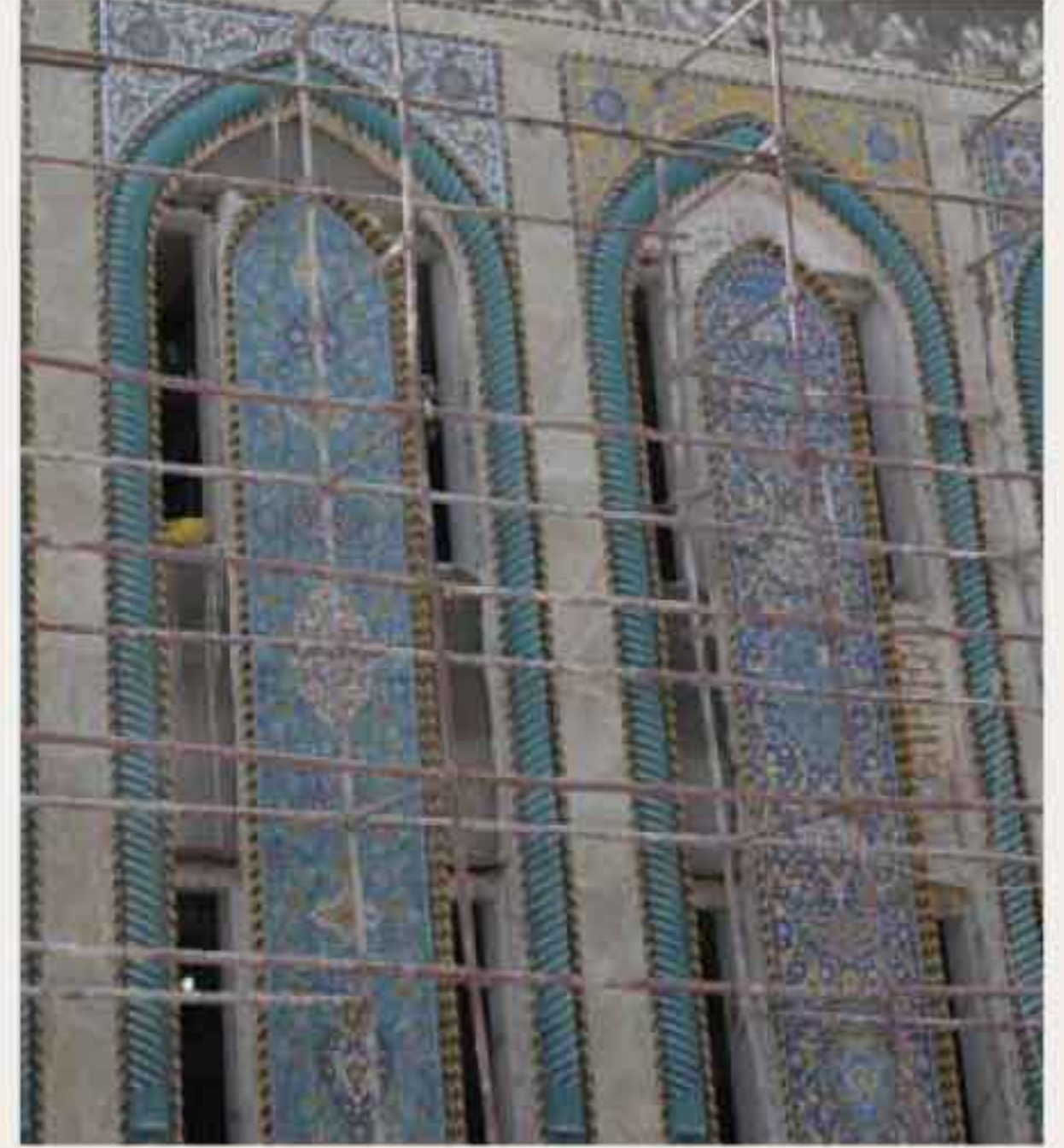
الأمامية من تثبيت الجوك والجزء اللولبي المحيط بالأقواس، تم تركيب المرمم لهذا القوس والكاشي الكربلائي الخاص به، ولأول مرة يُستخدم كاشي كربلائي مخرم في العتبة المقدسة؛ حيث يكون منظره من الأمام كاشي كربلائي مخرم، لكنه في الحقيقة شبك يدخل من خلاله الضوء...

أما عن مواصفات الكاشي الكربلائي والممرم والزجاج المُستخدم في عمل الواجهة لهذه الأقواس.. كان لنا لقاء آخر مع المهندس حميد مجيد الصائغ المدير المفوض لشركة أرض القدس الهندسية، فحدثنا قائلاً:

تم عمل نموذج كامل للقوس الذي سيتكرر في كل الحائر العباسي المشرف بكل تفاصيله، من كاشي كربلائي، وكاشي مخرم، وممرم... لكي تتطلع عليه الإدارة وسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إيماناً ببدء العملية في كل واجهات الحائر العباسي المقدس.

أفتتح سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة أول قوس من الأقواس المحيطة بالعتبة المقدسة، والتي ستمثل الواجهة الأمامية للعتبة المشرفة، وأعد كنموذج أولي لتتطلع عليه الأمانة العامة للعتبة المقدسة؛ ولكي تكون كافة الأقواس مشابهة له ولكن بألوان مختلفة.. هنا ما بيّنه المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، من خلال حديثه لجريدة صدى الروضتين...

وأضاف: بعد أن يكتمل الهيكل الكونكريتي لكل جزء، تتم المباشرة ابتداءً بأعمال المنظومات، وتشمل (الكهرباء والماء وغيرها..)، وانتهاءً بأعمال التغليف بالمرمر للواجهات والأرضيات... وقد أنجز القوس الأول كنموذج سيمثل الواجهة الأمامية لهذا المشروع العملاق الجميل، وموقعه في الجزء المحصور بين باب الفرات وباب الإمام علي الهادي (عليه السلام)؛ فبعد أن أكملت أعمال الواجهة



إنجاز ٥٠٪ من الخيام الزجاجية لمشروع تسقيف

الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: سرمد سالم



تجتمع سواعد الخيرين همّة لتكون يداً واحدة تنقش ولاءها في تاريخ الخلود، تواصل عزمها في الماضي قدماً بمشروع تسقيف الصحن الشريف لمرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام)، حيث بدأت تجني ثمار جهدها باتضاح معالم السقف الجديد، وخصوصاً بعد إنجاز ثلاث مراحل من هذا السقف، متمثلة بمرحلة الأعمال المدنية، والهيكل الحديدي، ومرحلة تسقيف الهيكل الحديدي بالسندويج بئله وبمدة زمنية مختصرة تُقدر بـ (٥٠٪) من الوقت المقرر لها، ليستمر العمل بالمرحلة الرابعة والتي تشمل تركيب الخيام الزجاجية.. هذا ما صرّح به رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس ضياء مجيد الصائغ...

وأضاف: بعد أن أكمل نصب الهياكل الحديدية الخاصة بهذه الخيام، بدأ العمل على تركيب الزجاج الخاص بها: وهو عبارة عن طبقتين من الزجاج (الطبقة الأولى (٨ ملم) والتي تكون في الأسفل، وهي معاملة ومعالجة بمعالجات خاصة، وبطبقتين جلاتينية؛ حتى لا تسمح للزجاج بالسقوط إذا تعرض للكسر، وطبقة هواء عازلة، ثم طبقة زجاج مقسى بسمك (٨ ملم) أيضاً..

موضحاً: بدأ العمل على تركيب هذه الخيام الزجاجية، وأنجزت الكوادر الفنية العاملة بهذا المشروع (١٥) خيمة زجاجية، وهو ما يشكل (٥٠٪) من هذه الخيام خلال شهر ونصف.. علماً أن المدة المقررة لهذه المرحلة هي أربعة أشهر.. لم يتبق إلا المرحلة الخامسة والأخيرة، وتشمل تغليف هذا السقف

عمرها أطول وأجمل وأدق في أعمال الممرم... ولأنها تُصنع بماكنة خاصة تُربط على حاسوب، ويكون التصميم ببرنامج الـ (3D)؛ لتصنع بشكل دقيق جداً، وكافة الأجزاء متشابهة ومتناظرة وحسب التصميم المعد.. وفي هذه المرحلة (الأخيرة) تم إكمال التصميم الداخلي ونقوشه، وأحيل إلى شركة مختصة، وإن شاء الله تعالى سينجز في المدة المتوقعة وهي سنة كاملة، وتعد أطول مدة زمنية؛ لأن الأعمال في هذه المرحلة تكون يدوية.

عباسية المقدسة يفتح

معة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام



كذلك تم استخدام الكاشي المخرم لأول مرة في هذه الأقواس، وهي طريقة جديدة لم تستخدم في هذا المكان؛ فعملية تصنيعه وتركيبه صعبة جداً، وربطه بالكاشي العادي يحتاج إلى مواصفات خاصة، وتم وضع شبك خلف التخريم لإعطاء الجمالية، وبنفس الوقت إنارة كافية للقاعات العليا.

أما الزجاج المستخدم في هذه الشبابيك ذات مواصفات خاصة، فهو ذو مقطع مزدوج بينهما فراغ لعزل الصوت والحرارة، وهو بلجيكي المنشأ، ومقطع الألمنيوم إماراتي.

أما الرخام المستخدم فهو باكستاني المنشأ، ومن نوع نادر جداً، ويسمى (٢) سم، وقياس (٦٠×٤٠) سم، ويعتبر هذا النوع من الأحجار الكريمة، ومكان تواجده في الحدود الأفغانية الباكستانية، ويسمى (WIHT ONEX).

إن الكاشي الكربلائي المستخدم في تغليف واجهات هذه الأقواس هو من أرقى أنواع الكاشي من حيث المادة المصنعة وقوة الضغط؛ حيث تم اختيار نوع طين خاص -يكون خالياً من الأملاح وبصورة كاملة- ويضغط بمكائن ومكابس كهربائية بدرجات عالية من الضغط؛ لكي لا تترك أي فقاعة هواء داخل هذا الكاشي، ويعرض إلى حرارة متدرجة يكون سمكه (١) سم، ويحتوي على مناطق خاصة للتثبيت، وكذلك تم استخدام ألوان ثابتة ومن مناشئ عالمية، وأضيف الذهب إلى كافة أجزاءه بنسبة (٣٠٪) وهي نسبة عالية، إذ كانت نسبته سابقاً (١٥٪)، والذهب المستخدم ألماني المنشأ.

وتم اعتماد ثلاثة ألوان للكاشي الكربلائي المستعمل وهي ألوان (الأبيض، والشذري، والأزرق)، وتتابع هذه الألوان يعطي بهجة وتناسق للواجهة؛ ولكي نتخلص من التكرار والملل في حالة استعمال لون واحد.

نسبة إنجاز متقدمة تصل إلى (٨٠٪) من

مشروع تبريد الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة

تسعى إدارة العتبة العباسية المقدسة تقديم أفضل الخدمات لكل من يقصد مرقد أبي الفضل (عليه السلام) من خلال الولوج بمشاريع خدمية كثيرة تعمل على تلبية حاجة الوافدين لتأدية الزيارة، ومشروع تبريد الصحن الشريف يعد أهمها؛ لما يضيفه من جو ملائم للزائرين الذين يؤمّون العتبة المقدسة.

تعرض طريق الأنابيب الرئيسية الفرعية للدافعات وصمامات الشبكة في سطح الصحن الشريف، فتم إزالتها مع كافة المعوقات الأخرى مثل (أجهزة التبريد القديمة، ومنظومة الاتصالات، وجزء من الجدار القديم)، كما وأنشئت القواعد الكونكريتية، ووضعت عليها الأنابيب، وتم ربط الأنابيب

الأعمال بهذا المشروع الحيوي الذي يعدّ مكماً لمشروع التسقيف، حيث وصلت نسبة الإنجاز إلى (٨٠٪) تقريباً.. هذا ما صرّح به السيد محمد الاشيقر معاون رئيس قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة، والمشرف على المشروع... وأضاف: كانت هنالك عوائق



قبة طاولت السماء شموخاً ورفعة، تلاًلاً سنا وهجها المتألق كنجوم وضاعة وسط ظلام الدنيا وظلمها، كأنها احتضنت كل العراق، وشملتة بحمايتها، وكيف لا وهي مهبط الأملاك ومحور الأفلاك.. وبرهان هذا أن الظالمين من خفافيش الكهوف التكفيرية حين أقدموا على فعلتهم المشينة، ونسفوا هذه القبة الطاهرة، حدث في العراق ما حدث، وكادت رياح بني أمية أن تعصف به، ولم يلتئم الجرح وتهدأ العاصفة حتى شرع ببناء هذه القبة القدسية من جديد واليوم حين نرى بأم أعيننا حجم الانجاز الذي وصل إليه هذا الجهد المبارك، ندرك تماماً أن يداً غيبية تسدد خطى كل ساع في هذا المضمار المبارك.

تواصل الأعمال في تذهيب قبة ومآذن حرم العسكريين عليه السلام ووصولها إلى مراحل مهمة

متابعة: مصطفى الباوي



وحول السقف الزمني لإكمال مشروع التذهيب، أشار:

تتراوح مدة إنجاز المشروع من سنة ونصف إلى سنتين؛ لأنها عملية دقيقة جداً، كما أن العملية تحتاج إلى استقرار التيار الكهربائي، وقد وفرنا الطاقة الكهربائية اللازمة بالمولدات، وكذلك ربط المعامل بال(UPS)؛ لأن أي انقطاع يؤثر على عملية الطلاء.

يذكر أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع بمفاصله المدنية والكهربائية والخدمية والتبريد، مستخدمة كوادرها الوطنية المؤمنة، وذلك بتكليف من قبل رئاسة الوزراء العراقية، واللجنة مكونة من ممثلين من خمس جهات حكومية يتبع لها منتسبوهم، والجهات هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والاعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع -تصميمًا وتنفيذًا وإشرافًا- يتم بكوادر عراقية متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات، وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة (في ٢٣ محرم ١٤٢٧ هـ و ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ).

إلى الجزء العلوي المنحني من القبة، حيث تم تركيب على بدن القبة لحد الآن (٦٨٠٠) طابوقة ذهبية، وهناك (١٥٨٠٠) طابوقة ذهبية منجزة، وهي معدة للتركيب.

أما الأعمال الخاصة بتذهيب المآذن، فقد تم إنشاء معمل آخر خاص بإنتاج البلاطات الذهبية الخاصة بتذهيب المآذن؛ لضمان استمرارية العمل وسرعة إنجازه، وبما يوازي العمل بالقباب، وبخط إنتاجي مشابه لمعمل صناعة البلاطات الذهبية الخاصة بالقبة.

إن عمل البلاطات الذهبية في معمل تذهيب المآذن يخضع لنفس المراحل والمقاييس التي تمر بها البلاطة الذهبية في المعمل الذي ينتج بلاطات تذهيب القبة الشريفة؛ حيث تواصل الأعمال (أعمال التذهيب) في المئذنة الغربية، وانطلاق أعمال تركيب البلاطات الذهبية في المئذنة الشرقية..

فبعد أن بدأ العمل في تركيب البلاطات الذهبية في المئذنة الشرقية، وقطع مراحل جيدة، بدأ العمل في المئذنة الغربية، ووصل إلى ارتفاع أكثر من المتر؛ ليكون سير العمل في التذهيب بشكل متواز بين المئذنتين والقبة.. ويأتي هذا العمل لتحقيق سرعة إنجاز التذهيب للقبة والمآذن؛ لما لهما من أهمية كبيرة في نفوس المؤمنين.

والقياسات؛ لأن القبة تأخذ شكلاً منحنيًا، وكلما ارتفعنا إلى الأعلى قلّ قياسها، لهذا تم رسم القبة بقياسات هندسية دقيقة جداً، ولكن أغلب القياسات التي نعمل عليها هي (٢٠ سم × ٣٠ سم).

كما إن هناك مقاطع تحتاج إلى قياسات خاصة، خصوصاً عند الشبايك، وتستغرق عملية طلي الطابوقة (البلاطة) نصف ساعة في حوض الكوبلت، وساعة ونصف في حوض الذهب؛ وبعد ذلك تتم عملية الجلي، وكل هذه العمليات خاضعة لضوابط جهاز التقييس والسيطرة النوعية التابع إلى وزارة التخطيط العراقية.. وقد زارنا مندوب من الجهاز المذكور للكشف على العملية وتقييمها، وكذلك قمنا بإرسال نماذج من هذه البلاطات إلى الفحص والتدقيق.

مضيفاً: إن عملية شرائنا لسبائك الذهب كانت في وقت بلغ سعره فيه أدنى مما عليه الآن؛ مما ساعد على توفير بعض المبالغ للعتبة، حيث اشترته اللجنة المكلفة بالاعمار بسعر أقل من (١٠٠٠) دولار للأونصة الواحدة، في حين يبلغ سعره الآن حوالي (١٣٠٠) إلى (١٤٠٠) دولار للأونصة الواحدة.

وفيما يخص فقرات العمل والمراحل التي مر بها فقد أوضح الأنصاري: انتهى العمل من أكتاف القبة، وقد ذهبت بالكامل، وانتقل العمل

فقد تواصلت الأعمال في تذهيب قبة ومآذن حرم العسكريين (عليه السلام) من قبل اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة ووصولها إلى مراحل مهمة...

هنا ما حدثنا به مدير الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، ومدير مشروع الاعمار والتطوير والتوسعة للحرم العسكري، الدكتور المهندس زهير الأنصاري وقال:

من المعلوم أن أول طابوقة نُصبت في مشروع التذهيب كانت يوم (٢٠١١/٣/٢٥ م)، وسبقت هذه الأعمال تجهيز الذهب في المعمل الذي أنشئ خصيصاً في العتبة العسكرية المطهرة، والتي شملت عمليات تقطيع البلاطات النحاسية وجليها وتنظيفها، ومن ثم طلي القطعة من الداخل بمادة الإيبوكسي العازلة؛ لتمكن البلاطة من مقاومة العوامل الجوية من الرطوبة وكذلك طلي الوجه الأمامي لها بمادة الكوبلت؛ لتضفي عليها حماية أكثر من تسرب المياه، ثم يتم بعدها عمليات الطلي بالذهب، وتجري هذه العملية بالطريقة الالكترونية؛ وهي طريقة حديثة وعلمية متبعة في العالم أجمع.

وعن أبعاد وسمك البلاطة الذهبية ومواصفاتها بين الأنصاري:

إن سمك التذهيب ما بين (١٠-١٢) ملم، وتأخذ البلاطة الواحدة وزن (١٤-١٨) غم من الذهب، وهي مختلفة الأبعاد

شعارات مضللة للمرأة

منتظر الحسني

المتتبع لنتائج الإحصاءات واستطلاعات الرأي في الغرب، يجد أن المرأة العاملة هناك بدأت تدرك أهمية دورها داخل المنزل، وتعطيه الأولوية على العمل في الخارج.. وهذا يعتبر أحد الأمثلة للتغيرات التي تطرأ على فكر المرأة الغربية، نحاول من خلاله إيصال رسالة إلى بعض الجمعيات والمنظمات المنتشرة في بلدنا، وبالأخص تلك الممولة من جهات خارجية، وتعمل على تمرير أفكار مخالفة لنهجنا المحمدي الأصيل، فتدس شعارات تتسم بالضبابية مثل (حرية المرأة، والمساواة بين المرأة والرجل..)، بالإضافة إلى تصوير المرأة الغربية كأنها تعيش في عالم معبد بالورود، مستغلين جهل شريحة من نساءنا اللاتي خرجن من ظلمة الدكتاتورية إلى نور الحرية، وأصبحن عرضة لأي ثقافة دخيلة.

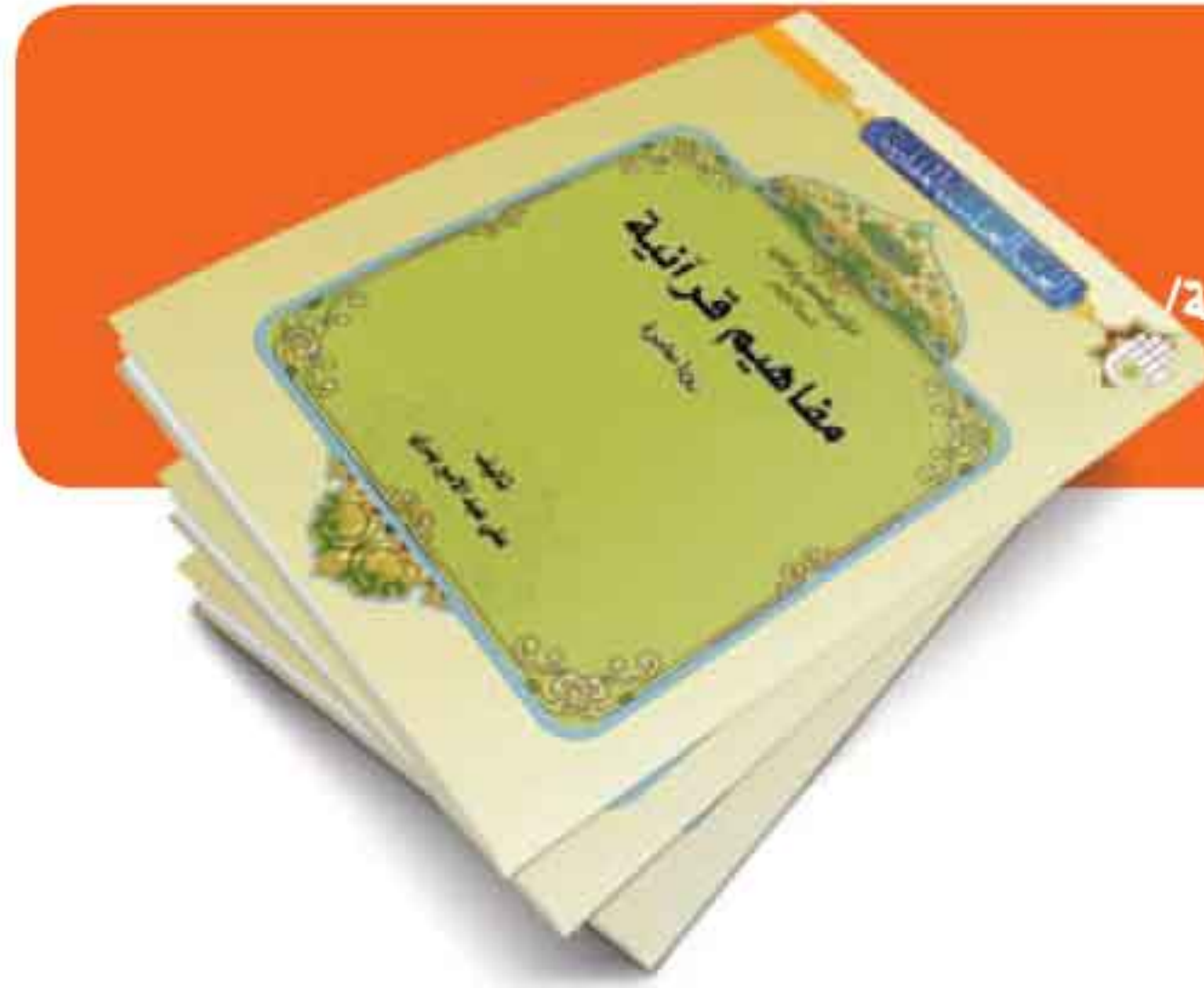
فهذه الجمعيات التي تسعى لترويج معتقدات الغرب، تتغافل عن حقيقة أن المجتمعات الغربية نفسها بدأت تقترب من المنظومة الإسلامية من أجل الوصول إلى أفضل السبل للعيش، وخاصة في معالجة المشاكل الاقتصادية التي تعصف بها؛ بسبب نظامها المالي الربوي، ومشاكلها الاجتماعية الكثيرة وعلى رأسها التفكك الأسري، ومعاناة المرأة في تربية أبنائها.. وخير دليل على ذلك الإحصاءات التي تزداد فيها نسب الطلاق، والخلافات الزوجية يوماً بعد يوم.

ومن هنا تبرز أهمية الإسراع في بناء منظمات مجتمع مدني فعالة، تستطيع أن تصد الهجمة الثقافية الموجهة لنساءنا، وتوضح رؤية الاسلام للدور الحقيقي الذي تلعبه المرأة المسلمة سواء على صعيد الأسرة أو المجتمع.. ومن جانب آخر، العمل على توعية الواقع الاجتماعي الذي تعيشه الدول الغربية، وتوضيح صورته الحقيقية، بالإضافة إلى كشف تفاصيل المعاناة اليومية التي تعيشها المرأة هناك، والذي يسعى الغرب بماكنته الإعلامية إلى إخفائها والتستر عليها.



قراءة انطباعية..

خاص صدى الروضتين



الكتاب/ مفاهيم قرآنية رؤيا معاصرة

المؤلف/ الأستاذ علي عبد الأمير بدري

الناشر/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/

العتبة العباسية المقدسة

من خاصية أي انفتاح تأويلي أن يمنح متلقيه تعددية القراءات، وهذه الخاصية تمتلك مرونة التحول لمعاصرة كل مدة زمنية وبقعة مكانية.. ويرى الأستاذ (علي بدري) في كتابه (مفاهيم قرآنية رؤيا معاصرة):

إن القرآن الكريم نزل بقدرة المطلق، ومفاهيمنا البحثية هي مفاهيم معدة بقدرتنا نحن.. والرؤيا قراءة إجرائية تعبر عن وجهة نظر، شكلتها مقاطع لعناوين مختلفة متنوعة، كل مقطع يحمل عنواناً ثانوياً، وتصب جميعها في مورد واحد.. وتكون هذه الرؤيا المعاصرة، اقترن الواقع القرآني بمفاهيم التحدي والمعارضة؛ لما يمتلك من دلائل إعجازية يحملها نبي أمي، فتحدى أهل البيان - وهم الذين مارسوا أجناساً قولية وفنوناً كلامية-؛ لامتلاكه أبعاداً روحية تحتوي على طاقة إبداعية أكبر من المقدرة الإنسانية.

وتناول الباحث (علي بدري) عوامل بناء الفرد والمجتمع، وبناء نظم اجتماعية تأخذ علاقة الإنسان بالله وبنفسه والآخرين، وفي مقاربة تكوينية نجد أن هذا الإعجاز تمحور حول عدة محاور، ومنها: أخبار الماضي (البعيد - القريب)، وأخبار الغيب من استباقية أحداث والتنبؤ بها، أو الحديث عن عوالم البرزخ، وكلها تصب في صالح حياة الإنسان ومراعاة ظرفه في كل حين: كاستثناءات الصوم للمسافر والمريض.

ومما يميز الوجود الإلهي هو الإدراك العميق بالحاجة إليه، وعدم إمكانية الاستغناء عن وجود الله؛ لكوننا قائمون بقدرته تعالى، وتعمق العلاقة بنوعية الاحتواء النادر، حيث لا تسعه السموات والأرض، لكن يسعه قلب المؤمن سبحانه، وهو الراعي والمتكفل برعاية وعناية كل الخلائق.

حاول المؤلف الارتكاز على هذه التنوعات الموضوعية؛ ليمنح

عبر مفاهيم مهمة، تقرب لنا قراءة الدين باعتباره سلسلة من المعارف العلمية والعملية، والتي تشكل الاعتقادات.

ويرى المنحى الدلالي للإثابة التي تعني وجود الاختيار، كما يذهب في موضوع الاعتدال إلى مغزى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (إعمل لدياك كأنك تعيش أبداً، وإعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)، ثم أخذنا إلى استكشاف مفهومي لبعض المفردات القرآنية، فيرى أن مجيء الحياة نكرة في قوله تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) ولم يعرفها سبحانه تعالى ليعني أي حياة شريطة أن تكون مميزة، بينما نجد أن ثنائية (الموت - الحياة) لها معان فهمية متنوعة؛ فمنهم من يعرف الحياة بأنها القرب من رحمة الله، وبعضهم يراها الرخاء، ومفهوم الموت هو أن يعيش الإنسان بدون إرادة.

وتركيز خصوصية الحياة للشهداء هي الإطلاع على أحوال الدنيا، كما ورد في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنك تسمع كلامي وتشهد مقامي). وتقودنا مثل هذه القراءات المعرفية إلى تبني بعض التفسيرات المهمة: كالحرية المنطقية التي تواجه حرية الانفلات القانوني، ففي الإسلام تأخذ معنى العبودية المخلصة لله سبحانه تعالى، ومفهوم الابتلاءات التي يراها من نتائج الابتعاد عن ركن الله، ومفهوم الصبر الذي يعني الصبر على العسر وتحمل اليسر، والسعادة في الإسلام رؤيا تضحوية لإقامة أبدية، وكونت مثل هذه الروافد رؤيا بدري المعاصرة.

البحث قدرة فائقة على الاستقصاء المضموني المؤثر، ولجأ في بعض قنواته المتنوعة إلى التعريفية لخلق المقاربة وتبسيط المعاني، حساباً لضمان عملية التلقي كتعريف العقل، إذ فسر لها لغة بالمنع، ومنح الدماغ السيطرة المركزية وسيلة جمع معلومات الحواس وتصديرها أوامر إلى الجهاز التنفيذي (الجسد)؛ فالعقل الجوهري، ويطلق عليه أحياناً (القلب).

هذه القنوات تمنح البحث ضمنية دائمة للتلقي؛ لامتلاكه المؤثر الذي يساهم في تقديم ماهية الرؤيا المعاصرة، فالقلب هو من يسن القوانين، وأحياناً يعارض العقل، فنجد أنه يفعل ما يستكره على غيره. ونقف متأملين بعض الانتقادات المهمة الواردة عبر هذه الروافد، قال رسول الله (ﷺ): (يا علي إن هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها).

وكشف المؤلف عن رؤيا فاعلة عبر هذا الاستشهاد، إذ يرى أن سعة الوعاء من مسؤوليّة العبد، ولذلك نجد أن بعض أعمال الخير تتدخل في تغيير بعض الثوابت: كإطالة العمر، وسعة الرزق.. وفي رؤيا أخرى يمتد أفق التفسير إلى قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ)، ويشاء تعني المخلوق أي يشمل الله برحمته من يشاء الرحمة، ويسعى لها من الناس بإخلاص ونوايا سليمة.

وعمل المؤلف (البدري) على انتقاء الروافد المهمة، فقدم لنا النبي محمد (ﷺ) وهو الأوسع قلباً لاستقبال المفاهيم السماوية، وهو النموذج العملي لتلك النظريات التطبيقية الأكمل صاحب العصمة، القدوة الخيرة، يتنامى البحث في قدرة واضحة للولوج إلى تعمق الرؤيا

وسط تفاعل وحضور أكاديمي كبير

العتبة العباسية المقدسة تفتتح معرضاً للكتاب في جامعة القادسية

قدمت العتبة العباسية المقدسة من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية العديد من المشاريع الفكرية التي تهدف الى نشر فكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام) في أوساط المجتمع بصورة عامة وشريحة الشباب بصورة خاصة وجاء ذلك عن طريق إقامة المؤتمرات والندوات والمجالس والمعارض، وآخرها معرض الكتاب الشامل الذي أقيم بالتعاون مع رئاسة جامعة القادسية وسط حضور وتفاعل أكاديمي كبير، استمر المعرض لمدة خمسة أيام.

متابعة/ حيدر فائق



ضم عشرات الآلاف من الكتب التي يمكن تصفح محتوياتها إلكترونياً، مع أكثر من (١٠٠٠٠) أطروحة ماجستير ودكتوراه مجموعة بالتعاون مع الجامعات العراقية، فضلاً عن أقراص الكتب المصورة وأقراص الأفلام والمسلسلات الدينية وأقراص البرامج التعليمية العلمية والأكاديمية وغيرها .

وشاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم المذكور بالكثير من صورها المطبوعة بشكل فني على أقذاح وصحون وألواح الخشب والخزف وعدد من صور العتبة المقدسة مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيدي العراقيين من أبناء العتبة المقدسة والتي عرضت ، بعدة أحجام وأشكال خاصة .

وهناك تعاون جاد ومثمر مع الجامعات العراقية كافة وذلك ضمن استراتيجيات العتبة العباسية المقدسة الحالية والمستقبلية للتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من خلال الزيارات وتبادل الرؤى والأفكار، وإقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات وإمكانية الاستفادة من الخبرات التي يمتلكها الجانبان، ولتفعيل الحركة الثقافية في الجامعات العراقية والتواصل معها من أجل الارتقاء بالواقع الثقافي والعلمي والخدمي عن طريق رفدها بآخر

كانت متنوعة الشكل والمضمون عبر عرض النتاجات الفكرية والثقافية والعلمية والدينية والفنية التي أنتجتها شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية والتي ضمت مواضيع عقائدية وفقهية وأدبية، من كراسات وكتب وكتيبات في هذه المجالات، إضافة إلى نتاجاتها الإعلامية المختلفة ك(مجلة الرياحين) والتي تعنى بثقافة الطفل و(مجلة رياض الزهراء) والمعنية بكل ما يهم وينفع المرأة المسلمة، إضافة إلى العديد من الإصدارات الشهرية والأسبوعية والفصلية والتي منها جريدة صدق الروضتين (أول إصدار للعتبات المقدسة) وهي الإصدار الرسمي للعتبة العباسية المقدسة وكذلك مجلة عطاء الشباب وهي إصدار خاص بشريحة الشباب .

كما شاركت شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net) بمواقعها الثلاثة (الكفيل - العتبة العسكرية - بقيع الغرقد) وبلغاتها العربية والإنكليزية والفارسية، ومركز الكفيل للخدمات الطباعية، وشعبة المكتبة في العتبة، والتي شاركت في الجناح بفهارس لمحتويات المكتبة الإلكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة حيث ضمت أكثر من (٢٠٠٠) قرص

الثقافة الإسلامية المحمدية الصحيحة، فضلاً عن بعض الكتب العلمية، والأقراص المدمجة التي احتوت على أشهر قراء القرآن الكريم، ولأشهر قراء المجالس الحسينية، فضلاً عن أقراص تحتوي على آلاف الكتب العلمية والأدبية والفكرية والدينية.. المعرض احتوى أيضاً على موقع العتبة العباسية، وأنا أدعو كل زملائي وأبنائي الطلبة للاستفادة من هذا الموقع للأغراض العلمية والفكرية والدينية، وأشعر إننا بحاجة كبيرة للعودة إلى الإسلام الصحيح كما وضعه رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) تمنياتي للعاملين في العتبة المشرفة بالتوفيق والسداد.

وعن طبيعة المعرض والغاية منه تحدث لصدى الروضتين معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة السيد عقيل الياسري:

إن إقامة مثل هذه المعارض هي خدمة للمسيرة العلمية والثقافية في البلد ولنشر ثقافة وتعاليم أهل البيت عليهم السلام وإدامة الصلة بين العتبة العباسية المقدسة وباقي مؤسسات الدولة الثقافية، وخلق حالة من التعاون بينهما، وخصوصاً التعليمية فيها، باعتبارها إحدى القوى الاجتماعية الهامة المؤثرة في تربية الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية، والمشاركة

افتتح المعرض الأستاذ الدكتور (إحسان القرشي) رئيس جامعة القادسية، مع وفد من أساتذة الجامعة ومجموعة من السادة والفضلاء، إضافة إلى عدد من الشخصيات المهمة في محافظة القادسية. وقد شهد معرض العتبة العباسية إقبالاً واسعاً من قبل الأساتذة والطلاب، وشخصيات من مختلف شرائح المجتمع.

وكان لوسائل الاعلام حضور متميز في هذا المعرض من خلال تغطيته؛ وهذا كله يدل على وعي مثقفي أهالي مدينة القادسية، من خلال احتضانهم لهكذا معارض ثقافية؛ لما لها من أهمية في زيادة الوعي الثقافي والديني لأبناء هذه المحافظة.

وللوقوف على أهمية المعرض، ومدى تفاعل الوافدين مع معروضاته، كان لجريدة صدق الروضتين عدد من اللقاءات، كان أولها مع (أ.د. إحسان القرشي - رئيس جامعة القادسية) الذي تحدث قائلاً:

في الحقيقة بجهود مشرفة من قبل العاملين في العتبة العباسية المقدسة افتتح معرض الكتاب وقد احتوى على بعض النفائس من طباعة العتبة المقدسة، وعدد من الكتب القيّمة والمهمة، كذلك هناك بعض المجالات والكراريس التي ينبغي لأبنائنا أن يطلعوا عليها؛ ليعرفوا





المدة القصيرة.. نأمل ونطمح أن تكون مبادرة دائمة وليست إطلاقة أخيرة، وإن يستمر هذا التواصل للعتبة العباسية مع الجامعة.

نحن عمادة كلية التربية نوجه الدعوة أيضاً للعتبة العباسية للحضور إلى كليتنا التي تمثل ثلاثة أرباع الجامعة.. ونحن نتشرف بحضوركم وتواجدكم، ونمد أيدينا إليكم كما انتم تمدون أيديكم لهذه الجامعة.

السيد صباح الحسني أحد الحاضرين من محافظة القادسية في معرض العتبة العباسية المقدسة:

شيء يثلج القلوب ويسر كل من يحضر إلى معرض الكتاب المختص بالعتبة العباسية المقدسة؛ كونه جاء في المكان المناسب، وفي وسط شبابي وطلبة الجامعة من مختلف الكليات؛ هذا الشباب الذي يحتاج إلى كثير من الرعاية والاهتمام؛ كون هذا الجيل -إن شاء الله- سيكون منه قادة المستقبل، فلا بد أن تقوى طاقاتهم الفكرية والعلمية، ويكونوا أهلاً للمناصب التي يشغلونها مستقبلاً.. في الحقيقة معرض ناجح، وسيعطي ثماره الطيبة في وسط الشباب الجامعي. لهذه المعارض أهمية كبيرة بحيث يكون الشباب على اطلاع قريب ومتواصل مع حركة الثقافة والعلم؛ سواء كانت دينية أو اجتماعية؛ ليكون على تواصل مع المجتمع، ومع الفكر الذي وصل إليه الآخرون، وينتفع من هذا الجانب.

العباسية وأبناء وطننا الطيب؛ فكما تعلم أن لهذه المعارض فائدة كبيرة أولها الفائدة العلمية والمعرفية والثقافية، والثاني معرفة المجتمع والطلبة والأساتذة بمنجزات العتبة العباسية المقدسة، وما تقوم به من خدمة للمجتمع.. نسأل الله التوفيق للقائمين على هذا المعرض وإدارة العتبة العباسية المقدسة.

د. باسم الأعسم - معاون العميد للشؤون الإدارية في كلية التربية للبنات: مبادرة رائعة جداً أن يطلع طلبتنا الأعزاء والأساتذة في جامعة القادسية على هذه المنجزات الثقافية، وعلى هذه التحف الفنية الجميلة المباركة؛ ولا شك إنها مبادرة تستحق التقدير والشكر.. ونحن دائماً نطمح من العتبات المقدسة والمؤسسات الثقافية والدينية أن تتعمق صلاتها مع المؤسسات الجامعية؛ لكي تكون بتواصل مع الطلبة؛ ليكونوا على دراية بما تقدمه من منجزات ثقافية وعلمية، وأن نعمل دائماً على ترسيخ أو أواصر الاتصال، ونأمل أن تتكرر وتكون تقليداً سنوياً مستمراً لأجل تعميق أو أواصر التبادل الثقافي والديني والمعرفي.. في الحقيقة نحن سعداء بهذا المعرض الذي يحمل اسم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

د. ماجد كاظم عبود - معاون عميد كلية التربية للشؤون العلمية والدراسات العليا:

نحن سعداء جداً بحضور العتبة العباسية المقدسة والتواصل بينها وبين جامعة القادسية والحقيقة ذهلتنا بالكم الهائل من الاصدارات والمنشورات التي عرضتها العتبة العباسية خلال هذه

شاهدنا معرض العتبة العباسية المقدسة وهو يحمل بين طياته الكثير من الأمور المهمة والمعرضات المهمة التي توضح لنا الفكر الصحيح لأهل البيت (عليه السلام). نسأل الله دوام التوفيق لكم، وأن يتوسع المعرض بشكل أكبر من حيث الاصدارات والمخطوطات، وستكون لنا مساهمة إن شاء الله عن طريق رفدكم بالرسائل والأطاريح التي تصدرها كليتنا والتي يناقشها طلابنا؛ إضافة إلى مجلتنا العلمية، وسيتم ذلك عند زيارتنا القريبة إن شاء الله إلى العتبة العباسية المقدسة؛ لغرض التبادل المعرفي والثقافي.. أقدم شكري الجزيل لكل المساهمين في هذا المعرض، وأسأل الله دوام الموفقية للجميع.

د. رياض جمعة حسن - مدير المركز الثقافي والاجتماعي في جامعة القادسية:

الحمد لله كان التحضير للمعرض جيداً من قبل إخواننا في العتبة العباسية المقدسة الذين لم يخلوا بجهدهم الطيب بتوفير الكتب القيمة والاصدارات الرائعة التي تصدرها العتبة العباسية؛ وبالتالي كان الافتتاح ممتازاً، وبحضور السيد رئيس الجامعة، ومسؤولي الجامعة من عمداء، وكوادر تدريسية، وطلبة وضيوف من خارج الجامعة من مشايخ المحافظة الطيبة.

والحمد لله كان المعرض جميلاً وجيداً، وفيه من التنوع الأدبي والعلمي الشيء الكثير مستلهماً من العتبة العباسية المقدسة طابعها الديني والثقافي والاجتماعي.. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على النشيج الواحد بين العتبة

النتائج الفكرية وبما يخدم طلبتها. وقد قامت وحدة التنسيق والمتابعة ووحدة المعارض والفنون في شعبة الفكر والإبداع بأعمال الإعداد لهذا المعرض وتوسيع نطاق المشاركة لتشمل معارض قادمة في مختلف الجامعات العراقية.

أ.د. صفاء جاسم محمد - أمين عام المكتبة المركزية في جامعة القادسية:

فرصة طيبة أن تقيم العتبة العباسية المقدسة معرضاً للكتب العلمية والثقافية والدينية في رحاب المكتبة المركزية في جامعة القادسية؛ فهذه المكتبة لها نشاطات علمية سنوية وفصلية، ومن نشاطاتها الآن إقامة هذا المعرض العلمي للعتبة العباسية المقدسة، لهذا الاسم التاريخي الذي عرفته الإنسانية وعرفه التاريخ من علمه وعدله.. شاهدنا في المعرض اصدارات العتبة العباسية المقدسة العلمية والثقافية والمعرفية؛ لنشرها بين أبناء المجتمع العراقي والعربي والمجتمعات العالمية.

لهذه الاصدارات قيمة تتجسد من خلال قرائها، وهم الجيل المثقف الواعي المتطلع نحو الحرية والسلام، والذي ينهل من هذه الكتب والمنشورات المعرفة التي تضيف إلى معرفته وثقافته الشيء الكثير.. نتوجه بالشكر الجزيل لجميع القائمين على هذا لعمل، ونتمنى دوام تواصلهم مع الجامعات العراقية والمكتبات الاخرى؛ لتكون العتبة العباسية محور التواصل العلمي والثقافي بين جامعات العراق.

أ.م.د.بتول مطر عبادي الجبوري - عميد كلية الإدارة والاقتصاد:





مفاهيم بيئية

الاصطلاح العلمي للبيئة: يُقصد به كل ما هو خارج عن جلد الإنسان أو الحيوان أو ما أشبه ذلك مما يرتبط بجامع المعيشة والحياة.. وقد تستعمل بمعنى البيئة الداخلية، وهي في الإنسان والحيوان تتمثل في السوائل المختلفة الموجودة داخل أجسامها.. وهكذا يُقال بيئة النباتات؛ لأن النبات أيضاً له خارج وله داخل، فالخارج واضح، أما الداخل فيضمّ السوائل والغازات الموجودة في الأوعية والأنسجة المختلفة... هذا وللحديث صلة...

التعليم البيئي في العالم

د. منهل جاسم السريح

نتيجة التطور التقني المتزايد الذي يعمّ العالم يوماً بعد يوم، أصبح من الضروري وضع برنامج للتعليم البيئي يهدف إلى تثقيف الناس بيئياً، عن طريق إطلاعهم على مصادر التلوث البيئي، والأخطار التي تقف وراءه، إضافة إلى تعريفهم بطرق الحد من انتشار هذا التلوث..

لقد عُقدت جملة من الحلقات الدراسية لغرض وضع الصيغة العامة لهذا البرنامج؛ ففي عام (١٩٧٩م) عقد اجتماع في (كوستاريكا)، حضره عدد كبير من العاملين في مجال التخطيط البيئي، واختصاصيي وضع البرامج التعليمية.. وفي نفس العام عقدت حلقة دراسية أخرى في (السنغال) اهتمت بوضع برنامج للتعليم البيئي في (إفريقيا)، منطلقة من المشاكل التي تعاني منها القارة الإفريقية بيئياً..

كما عُقدت في السنوات التي تلت ذلك عدة لقاءات واجتماعات في أماكن متعددة من العالم: منها في آسيا، والوطن العربي، وأمريكا الشمالية، ومنطقة البحر الكاريبي، وفي أوروبا.. وكل هذه اللقاءات ركزت على وضع برنامج للتعليم البيئي.

لقد كانت الحصيللة النهائية لهذه اللقاءات، هي في الحقيقة بداية لمناقشة السبل التي تقف ما وراء التعليم البيئي في العالم، والذي يقود إلى اعتبارات مختلفة، معتمدة أساساً على وضع خطط موحدة تتجه مباشرة نحو الهدف المنشود.

إن ضرورة توحيد الآراء للأطراف المعنية يمكن أن يكون على مستويات مختلفة، سواء كانت رسمية أم غير رسمية، أخذين بنظر الاعتبار أن الآراء لوضع خطة عمل مشتركة دولية تختلف من بلد إلى آخر.

إن خطة العمل هذه ستحدد بدورها السياسة الدولية للتعليم البيئي، ويمكن أن ندرج النقاط التالية، والتي تعد المتطلبات الأساسية، والتي على ضوئها يتم تحديد سياسة الدولة البيئية:

١- درج المشاكل البيئية الأساسية فطرياً.

٢- درج الجهات المسؤولة عن التعليم البيئي على المستوى الدولي وطبيعة كل جهة.

٣- استحداث دائرة -أو جهة- رسمية ذات مسؤوليات محددة، مختصة بسياسة التعليم البيئي العالمي.

٤- وضع الخطوط العامة الإستراتيجية لبرنامج التعليم البيئي ذات الأبعاد الفعالة والمنطقية.

وهذا يتطلب من الجهات المعنية وضع الخطوط العامة لاستحداث التعليم البيئي وعلى مراحل مختلفة (وتشمل هذه المدارس الابتدائية، والثانوية، والإعدادية، والجامعات، وغيرها..)، إضافة إلى درج المعوقات -ومنها الفنية- التي تعترض كل مرحلة.

لضمان مأمونية الغذاء للحد من انتشار بكتيريا القولون

والهوام وسائر الحيوانات.
لماذا؟؟؟

**دائرة صحة كربلاء المقدسة -
شعبة تعزيز الصحة**

الوصية الأولى/ حافظ على نظافتك
× اغسل يديك قبل تناول الطعام، واغسلهما مراراً وتكراراً أثناء إعدادهما.
× اغسل يديك بعد الذهاب إلى المرحاض.
× اغسل وطهر جميع السطوح والمعدات المستخدمة لإعداد الطعام.
× اضمن حماية الطعام وساحات المطبخ من الحشرات



عندما تكون الرياضة ضارة بصحتنا علينا الانتباه لأنفسنا

اعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

من المركز الصحي التابع للجامعة الرياضية بمدينة كولونيا غربي ألمانيا:

ينبغي على الرياضي أن يمارس التمارين المكثفة باعتدال؛ كي يقوّي مناعته دون التعرض لخطر الإصابة بالأمراض، وضرورة ارتداء ملابس ثقيلة بعد ممارسة الرياضة.. علماً أن الرياضة تؤدي إلى حدوث عدة عمليات في الجسم، من بينها زيادة عدد كريات الدم البيضاء.

ولكن عند زيادة التحميل على الجسم، يزداد عدد هذه الكريات بشكل كبير للغاية، ثم يتراجع بمعدل سريع جداً، يؤدي ذلك إلى سهولة دخول البكتيريا والجراثيم إلى الجسم في هذه اللحظة، ومن ثم تقل قدرة الجهاز المناعي على مقاومتها..

ولكن عند التقليل من ممارسة التمارين المكثفة لا يزداد عدد كريات الدم البيضاء بشكل كبير، وكذلك لا ينخفض بشكل مفاجئ، ومن ثم يستجيب الجهاز المناعي بمعدل أسرع.



تأتي بين يوم وليلة،

وعلى ترك العادات السيئة التي نقوم بها في حياتنا أمثال المشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة، والسكريات الصناعية، وعلى التقليل من اللحوم الحمراء، والتنويع في الأكل، والتقليل من حصة الوجبة وليس الامتناع عنها.

وفي حال المبالغة في ممارسة الرياضة، سيكون الجسم عرضة للأمراض، مما يمكن أن يؤدي إلى تسهيل الإصابة بالتهاب المجاري التنفسية العليا على وجه الخصوص؛ لذا ينصح البروفيسور (إنغو فروبوزه)

إن المبالغة في ممارسة التمارين الرياضية تكون مضرّة، وكثير من الناس يقومون بممارسة الرياضة بشكل غير معقول؛ لأنهم أصبحوا من طلاب الريجيم القاسي والجسد المثالي النحيف، فنصبح لا نهتم بأي شيء إلا بكل غرام ننقصه أو نزيده من الدهون أو العضلات..!

لكن نقول لكم: إن التدريبات الرياضية المبالغ فيها لها آثار صحية بالغة السوء، وتسبب الأنظمة الغذائية القاسية في زيادة أمراض العضلات والعظام، كما تؤثر على القلب والأوعية الدموية، وعلى الأجهزة التناسلية؛ والانخفاض الزائد عن الحد في الوزن وكمية الدهون، يمكن أن تؤدي إلى انقطاع الدورة الشهرية عند النساء لمدة ثلاثة شهور متتالية، وهذا يؤدي بدوره إلى نقص بعض الأملاح التي تقلل من كثافة العظام، فتتسبب في هشاشة العظام..

لذلك ننصحك بعدم المبالغة في التمارين الرياضية، وممارسة ذلك بانتظام، وعدم ممارسة تمارين عنيفة، أو ممارسة أنظمة ريجيم عنيفة.. واعلم أن النتائج الصحية السليمة لا

الأرنب والضفدعة

أرادت الضفدعة أن تصادق الأرنب..
دُهِش الأرنبُ وامتلاً قلبه بالشك وتساءل:
هل من الممكن أن تنشأ صداقة بين ضفدعة وأرنب؟
هرول الأرنبُ بسرعة للبحث عن حيوان مكر
يستشيرهُ، فلم يجد غير الثعلب..
الثعلب وجدها فرصة ذهبية جاءت إليه دون عناء أو
تعَب.. فقام بافتراس الأرنب..
كانت بالقرب من هذا المشهد عصفورة صغيرة
تساءلت في حيرة:
كيف وصل الحال بالأرنب حتى يأخذ النصيحة من
ثعلب!!
سمعت الضفدعة ما قالته العصفورة، فهمست:
إنه الشك.. يؤدي بصاحبه دائماً إلى مصيبة أو كارثة..



تنمية قدرة الطفل على مواجهة الحياة

المشكلات التي تتطلب من الفرد العودة إلى ما يعرفه كل يوم - ما يخزنه في ذاكرته - بخصوص الآخر (أي القيام بعمليات الافتراض والقدرة على استثمار ما يعرفه).
يمكن اختصار ذلك مع (شترنبرج) بثلاثة مظاهر مختلفة للذكاء:
١- العالم الداخلي لمعالجة المعلومات.
٢- التجربة والتعلم من الماضي.
٣- العالم الخارجي الخاص بالتكيف مع العالم الواقعي المميز للبيئات المحيطة بالفرد.
العالم الداخلي يرتبط بمكونات الذكاء القاعدية (أي الأنساق الذهنية العليا للأوامر التي يستخدمها الفرد في التخطيط في المراقبة الموجهة وفي تقييم إجراءات مهمة) ومكوناته الإجرائية (أي الأنساق التي يستخدمها لتنفيذ مهمة معينة) ومكونات اكتسابه المعرفي (أي الأنساق الذهنية التي يستخدمها في التعلم).

كفيلة بمعالجة عناصر المشكلة، أو العلاقة بين هذه العناصر (أي القيام بعمليات المقارنة والتحليل).
٢- إبداعية: أي محاولة استخدام أنواع جديدة من المشاكل التي تتطلب من الفرد التفكير حول المشكلة وعناصرها بطريقة جديدة (أي محاولة الاختراع، المزج).
٣- تطبيقية: أي محاولة حل

المطالبة بحقوقه الشخصية دون أن يكون ذلك على حساب حقوق الآخرين، وعلى تهديته في حالات التأزم الانفعالي أي - باختصار - مساعدته على تأكيد ذاته تجاه الآخرين.
لكن لفهم كل ذلك لابد من التوقف عند المهارات الأساسية للذكاء وهي:
١- تحليلية: أي محاولة حل مشكلات عائلية عبر استخدام استراتيجيات

تطوير القدرة اللاواعية لدى الأطفال تلعب بيئة البيت دوراً غاية في الأهمية في مساعدة الطفل على تطوير قدرته اللاواعية بإدارة انفعالاته أي بضبط حالته الانفعالية والتأثير عليها من حيث: فهمه (تفهّمه) لمشاعره الخاصة، فهم الأسباب المثيرة لهذه المشاعر، وعي (إدراك) الحالات الحادة (أي حالات التأثير الانفعالي الحاد والحالي) تنمية درجة تحمل الحرمان عند تقوية مفهوم الذات، وخفض قابلية الاعتماد على الآخرين عند مساعدته على أن يصبح فرداً قادراً على إنتاج حالات انفعال إيجابي داخلي مساعدته على تطوير نظرية إيجابية تفاؤلية في الحياة.
يمكن للعائلة مساعدة الطفل على بلورة قدرته الفطرية على تفهّم شخصية الآخرين وحالاتهم الانفعالية، عبر مساعدته على قراءة مشاعر هؤلاء وانفعالاتهم وعلى التفاوض معهم بشكل إيجابي بحيث يبقى قادراً على



تحت شعار (التقدم من خلال التعلم والتكامل تكامل الطب والمجمع والروح)

منظمة الإمامية العالمية تقيم الجلسة الختامية من المؤتمر الدولي الخامس في صحن الإمام الحسين (عليه السلام)

متابعة: احمد العويدي

بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة، أقامت منظمة الإمامية الطبية العالمية الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي الخامس في كربلاء المقدسة على قاعة خاتم الأنبياء والمرسلين في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) تحت شعار (التقدم من خلال التعلم والتكامل تكامل الطب والمجمع والروح) يوم الاثنين المصادف (٩/نيسان/٢٠١٢م)، وخصصت الجلسة في هذا المكان الطاهر (صحن الإمام الحسين (عليه السلام))؛ لكون البحوث المشاركة خاصة بكربلاء المقدسة وزيارة الأربعين.



أقيم المؤتمر الدولي الخامس في محافظة النجف الأشرف، وقد تضمنت بحوثاً وورش عمل، وحدد اليوم الختامي في محافظة كربلاء المقدسة؛ ليكون تقديم البحوث الخاصة بهذا المحافظة، ويعد المؤتمر بصورة عامة مهماً للعراق، بعد الحرمان الذي عاشه على مدى ثلاثين سنة الماضية..

وأضاف: نعتقد بأن منظمة الإمامية ستساهم برفع الواقع الصحي للعراقيين؛ لأنه ليس بالمستوى المطلوب، بالرغم من وجود الكثير من الأطباء الأكفاء..

موضحاً: بالنجاح الذي سوف يتحقق من هذا المؤتمر، والفائدة التي قدمها بحضور عشرات الأطباء في مختلف الاختصاصات والبحوث المشاركة التي كانت بغاية الأهمية؛ ستقوم المنظمة بإقامة مؤتمر آخر قريباً في العراق.

وأشار إلى الإيجابيات التي خرج بها هذا المؤتمر قائلاً:

أسست الجمعية الخاصة بأطباء الجهاز الهضمي من خلال تجمع كافة أطباء العراق (من الشمال إلى الجنوب)؛ للمشاركة بالمحاضرات الخاصة بالمؤتمر، وأجريت الانتخابات الأولى، وتم اختيار رئيس الجمعية.. وإن شاء الله سوف تكون هناك ورش عمل أخرى في السنوات القادمة، وستوضع خطة استراتيجية لمدة خمس سنوات؛ لتحديد نقاط الضعف والقوة التي يجب أن تركز عليها المنظمة، لجلب الكفاءات لهذا الغرض؛ لأن الفكرة هي (بناء القدرات).

يكون هنالك منهج ثابت لدى مديريات الصحة؛ لننتقل من تثبيت هذا المنهج في مؤتمراتنا، ونعمل على جعله منهجاً تعليمياً في الكليات والمعاهد الطبية، وفي كل المواقع التي تدرس فيها هذه العلوم.. ولكي يكون هناك منهج علمي يبنى على أسس صحيحة، تُؤلف مناهج علمية وأخلاقية، ثم يجري البحث داخل هذه المؤتمرات عن المعوقات للوصول إلى مستوى الأداء الأخلاقي المطلوب، وما هي العوامل المساعدة للوصول إلى الحالة الأمثل التي ننشدها.. وهكذا تأخذ هذه المؤتمرات اهتماماتها التي يمكن من خلالها أن نصل إلى طبيب قد ارتقى بأدائه العلمي الطبي إلى المستوى الذي نأمل؛ وأيضا ارتقى في أدائه المهني والأخلاقي إلى المستوى الذي ننشده.. وفي الختام أسأل الله تعالى لكم قبول أعمالكم والتوفيق لهذا المؤتمر، للوصول إلى الأهداف التي ترضي الله تعالى، وتؤدي إلى التطور والارتقاء بهذا الأهداف..

وبعد شكر المنسق الدولي لمنظمة الإمامية الطبية العالمية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وأعلن الرئيس الجديد للمنظمة الدكتور (ثروت حسين)، وبعدها قدم رئيس المنظمة هدية عينية من المؤتمر الدولي الخامس لمنظمة الإمامية العالمية إلى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. صدى الروضتين كانت حاضرة والتقت بالدكتور (قاسم جعفري) المنسق الدولي لمنظمة الإمامية الطبية العالمية؛ للتعرف على هذا المؤتمر فتحدث قائلاً:

بجلستين الأولى، تضمنت طرح آخر ما توصلت إليه هذه الاختصاصات الطبية، والجلسة الأخرى تعلقت بالجوانب الأخلاقية (أخلاقية المهنة الطبية).. ونحن لا ننكر أهمية التلاحق العلمي بين الأطباء من كل دول العالم وأطباء العراق.. وندعو إلى الاهتمام بالجوانب العلمية في مختلف الاختصاصات سواء كانت الطبية أم غيرها.. إذ أن هذا التطور والارتقاء بالمادة العلمية من الأسس المهمة للوصول إلى الأهداف التي ننشدها، ولكن هناك عدم التفات إلى أهمية الجوانب الأخلاقية في جميع المهام والوظائف؛ لأن أي مهمة لإنسان لا بد أن تركز على ركيزتين أساسيتين: الجانب العلمي التخصصي، والجانب المهني الأخلاقي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب العلمي وتطوره وارتقائه، ولا يمكن الوصول إلى الأهداف التي ينشدها المجتمع الإنساني من وراء هذه التخصصات العلمية، إلا بالتركيز معاً على الجانب العلمي التخصصي، وأيضاً الاهتمام بأخلاقية تلك المهنة، وما هي مقتضيات الممارسة الأخلاقية لها؛ للوصول إلى الأهداف التي ينشدها الإنسان بصورة عامة، حيث إنها لا تتحقق إلا بالاهتمام بالأمرين معاً.. وواصل سماحته قائلاً: تتأكد فاعلية الاهتمام بأخلاقية المهنة في مجال الطب أكثر من غيره؛ بسبب كون العمل في الاختصاصات الطبية يتعلق بحياة الإنسان وصحته، ومدى تمكنه من أداء دوره في الحياة والمجتمع.. حيث نأمل في المؤتمرات القادمة أن

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات الدينية والطبية والعلمية من مختلف دول العالم، علماً أن المؤتمر قد أقيم في النجف الأشرف (جامعة الكوفة - كلية الطب)، من (٥-٧/نيسان/٢٠١٢م).

المقرئ السيد هاشم السندي تلا على مسامع الحاضرين تلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، إيذاناً بافتتاح الجلسة، بعدها جاءت كلمة ترحيب لممثل العتبة الحسينية المقدسة، تلتها كلمة ترحيبية للمنسق العام للمؤتمر الدولي الخامس، ثم أقيمت جلسة علمية أهدت للشخصية السامية والعظيمة بطلة كربلاء السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)؛ شارك فيها عدد من الباحثين البارزين من داخل العراق وخارجه.. ثم تلتها استراحة افتتحت بعدها الجلسة الثانية بتلاوة عطرة من كتاب الله الكريم، وفقرة قدمت بصوت شجي للقارئ الباكستاني (علي صفدار) الذي كان يحلم بأن يقرأ قصيدة بحق أهل البيت (عليهم السلام) في الصحن الشريف لأبي الأحرار (عليه السلام).

بعدها جاءت كلمة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة، استهلها بالترحيب بالضيوف، وقدم شكره لكل الذين ساهموا بإقامة هذا المؤتمر في صحن العتبة الحسينية المشرفة قائلاً: شكرنا وتقديرنا وامتناننا لانعقاد هذا المؤتمر الذي أقيم بالتنسيق بين دائرة صحة كربلاء ومنظمة الإمامية الطبية العالمية.. وتابع: إن هذا المؤتمر كان

بمناسبة ولادة عقيلة بني هاشم (عليه السلام)

العتبة العباسية المقدسة تقيم حفلًا بهيجاً في جامعة ذي قار

بعد أن ولدت سيدة نساء العالمين (عليها السلام) طفلة صغيرة كأنها اللؤلؤ الدرّي، جاءت بها إلى سيد الأوصياء (عليه السلام)؛ ليختار لها اسماً، فأبى أن يسبق سيد الكائنات (عليه السلام) فاتجهت بها إلى أبيها (عليه السلام) ليسميها، فأبى عليه الصلاة والسلام أن يسبق الله سبحانه وتعالى فنزل جبرئيل من السماء وقال: السلام يخصك بالسلام، ويقول: سمّاها (زينب)، فقد كتبناه لها في اللوح المحفوظ، فضمّها الرسول إلى صدره، وقبّل ما بين عينيها، وسمّاها بهذا الاسم.



وتيمناً بهذه الذكرى العظيمة -ولادة الحوراء (عليها السلام) التي نصرت إمامها وأخاها الحسين (عليه السلام)، وأصبحت الصوت الحسيني الهادر الذي يخشاه كل طغاة وجبابرة العالم- وتحت شعار (السيدة زينب (عليها السلام) ... بين طهر الولادة وعظمة الدور الرسالي) أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة -وبالتعاون مع رئاسة جامعة ذي قار- حفلًا بهذه المناسبة البهيجة، وذلك في يوم الأحد المصادف (٢٠١٢/٤/١ م).

وقد حضر الاحتفال وفد من الأمانة العامة للعتبة المقدسة ممثلاً بنائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم، يرافقه عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وممثلين عن أقسام العتبة المختلفة، حيث تم استقبالهم من قبل رئاسة وعمداء وأساتذة جامعة ذي قار.

وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم النشيد الوطني العراقي ثم أنشودة الإباء بأداء مجموعة من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

بعد ذلك جاءت كلمة رئاسة (جامعة ذي قار) ألقاها الدكتور (قاسم محمد كامل) رحّب فيها بوفد الأمانة العامة للعتبة المقدسة، شاكرًا حضورهم وإقامتهم لهذا الحفل الذي يتبنّى مد جسور التواصل، وتوطيد العلاقة بين المؤسسات الأكاديمية والعتبة المقدسة. كما بيّن في كلمته عظمة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، والدور الكبير الذي لعبته على مدى عمرها الشريف في خدمة الرسالة الإنسانية.

وأضاف: إن هذه السيدة العظيمة كانت وما زالت مصباحاً نبوياً رسالياً يستضيء به الثائرون والعابدون؛ لما قدمته من صبر وتضحية طيلة حياتها الطاهرة، وأصبحت مذبذباً للأمثال.. ونحن مهما قلنا فلن نوفّي هذه المرأة الرمز حقها، ولا يمكن أن نوفّي جزءاً من شخصيتها العظيمة التي غذيت من ثدي الرسالة، ونشأت في بيت النبوة فنشأت خالصة لله تعالى.

بعد ذلك ألقى نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم كلمة الأمانة العامة جاء فيها: إن مولاتنا زينب الكبرى (عليها السلام) كانت المكمل لقضية الحسين بعد

من فضل هذه الإنسانية العظيمة علينا، والتي مهما عملنا لن نوفّيها حقها. وأضاف: نحن سعداء جداً بالتواصل بين العتبة المقدسة وإخوتنا وأحبّتنا (جامعة ذي قار) وان شاء الله تمتد جسور التعاون والتفاهم بين العتبة وجميع الجامعات ونتأمل من (جامعة ذي قار) وبقية الجامعات الموقرة أن ترفدنا دائماً بكوادرها الطيبة والمتفحة؛ وهي محصنة بعلومها الأكاديمية والتطبيقية التي في النهاية تصب في خدمة هذا البلد الذي هو بحاجة إلى جهود وتكاتف الجميع وقد خرج للتو من الظلام إلى النور، وتأخذ الكوادر التي سوف تخرج من هذه المؤسسة الأكاديمية دورها لرقّي هذا البلد، ووضع في المقام الذي يستحقه ضمن

يوم عاشوراء وبمثابة السفير للإمام الحسين (عليه السلام) بعد هذه الفاجعة، فلولاها ما عرفت مظلومية الحسين (عليه السلام)، وما انتشرت هذا الانتشار العالمي الذي وصل إلى الآفاق جميعاً، فحري بنا أن نرد جزءاً من هذا الدين لهذه الإنسانية العظيمة.. لذا أدعو الجميع أن يستلهموا منها كل الأفكار والقيم بالإطلاع على شخصيتها وحياتها، وما حققته مع الحسين ومع أنصار الحسين (عليه السلام)، وأدعو (جامعة ذي قار) الموقرة من خلال كلياتها وأقسامها المعنية أن تقيم مسابقة بكتاب معين يخص شخصية هذه الإنسانية العظيمة، أو مسابقة لأفضل قصيدة، أو لحفظ خطبها، أو أي نوع آخر من البحوث التي تخص العقيلة (عليها السلام)؛ لكي نرد جزءاً بسيطاً



محيطه الإقليمي والعالمي.

بعد ذلك ألقى محاضرة للشيخ (ستار الجيزاني) بيّن فيها أهم الحوادث التاريخية في حياة زينب الكبرى (عليها السلام)، والتي تبين مدى عظمتها ابتداءً من يوم ولادتها الشريفة، وكيف أن العلي الأعلى هو الذي أمر رسوله (عليه السلام) وسمّاها زينب (عليها السلام). كما وأكد على أهمية اتخاذ الحوراء (عليها السلام) قدوة في كل سلوكنا مع المجتمع وعرج على ضرورة بيان دور المرأة في الإسلام؛ كونه المدافع الأول عن حقوقها، لا كما يدعي بعضهم خلاف ذلك، وضرورة إقامة مؤتمرات وبحوث ودراسات تبين الدور الحقيقي للمرأة المسلمة.

بعدها ألقى الحاج علي الصفار قصيدة بحق صاحبة المناسبة الشريفة، تلاه الشاعر الكبير أبو محمد المياحي بقصيدة شعبية رائعة حول أبي الفضل وأخته الحوراء (عليها السلام) بعدها قدم نائب الأمين العام درع العتبة العباسية المقدسة إلى رئاسة (جامعة ذي قار) وعدداً من الهدايا الرمزية للأساتذة والعمداء في الجامعة.

ثم انتقل الحضور لافتتاح معرض الكتاب الذي أقامته العتبة المقدسة بالتعاون مع رئاسة الجامعة. وقد تضمنت البحوث والدراسات والكتب العلمية المختلفة التي تشرف على دراستها ونشرها العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى النشرات والإصدارات الدورية التي تصدر في المناسبات المهمة.



زيارة المراقد المشرفة للأئمة الأطهار (عليه السلام)

تشفي أمراضاً خطيرة يتعذر على الطب العصري علاجها

يعتبر مرض السرطان من أشد الأمراض خطورة وفتكاً في الوقت الحاضر، كان ومازال يرهق الأطباء، ومع كل التقدم الحاصل في مجال الطب، ووصوله إلى درجة عالية من التطور، نراهم يقفون عاجزين أمامه، وهو يحصد آلاف الناس في كل سنة، ومن كافة الفئات العمرية.. لذلك فأن من لا يجد العلاج الشافي عند الأطباء، نراه يلجأ إلى المراقد الطاهرة؛ ليطلب الشفاء من الله تعالى بمنزلتهم عنده..

خاص صدى الروضتين

السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، فناداني شخص من خدمة الصحن المشرف ليعطيني تبركاً من بين كل الزائرين، وكأن أحداً أرسله لي..

وبعدها رأيت في منامي أنني أزور سيدي ومولاي ثامن الأئمة الرضا (عليه السلام) والشباك الشريف غير موجود، وكأنني داخل القبر الطاهر أقبله ومعني عدة أشخاص.. وفي اليوم التالي ذهبت لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) (الطبيب المعالج)، وكانت المرة الأولى التي أزور فيها سيدي ومولاي.. رميت تقاريري داخل شبাকে المطهر، وطلبت من أحد الزائرين الدعاء لي، وأخبرته أنني مريض، وأنتي من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)...

والحمد لله تعالى، عندما عدت للعراق ذهبت إلى الدكتور في محافظة الحلة الذي قام بفحوصتي، وطلب فحوصات جديدة، وكانت كلها سليمة، فدهش وسألني عن الأطباء الذي قصدتهم في إيران؛ لأنه قد علم بنهابي، فأجبت: إنه طبيب واحد وهو الإمام الرضا (عليه السلام)، فالحمد لله رب العالمين.

وقد تعودت زيارته في كل يوم.. حينها جلب لي أحد أصدقائي قطعة قماش من القبر الشريف للإمام الحسين (عليه السلام)؛ لتكون معي في سفري، وكنت أقبّلها بين وقت وآخر.. وعندما ذهبت إلى الهند أخذتها مع الفحوصات، وعلمت هناك أن المرض قد انتشر، ومن الصعب السيطرة عليه، فتوجهت من مكاني إلى سيدي ومولاي أبي عبد الله (عليه السلام) وقلت له: (ما خاب والله من تمسك بكم)، وبقيت تلك الليلة مستيقظاً أقرأ القرآن، وأصلي وأدعو الله (عزوجل).

وفي الصباح ذهبت إلى الدكتور، وكانت كل التقارير معي، فقرأت سورة الفاتحة إلى أم البنين (عليها السلام) عند دخولي، وبعددها وضعت التقارير أمامه فأراها الطبيب المختص قال: إن المرض لم ينتشر، وأعطاني العلاج اللازم (جرعات كيمياوي وإشعاع)، وبعددها عدت إلى العراق... وكنت أراجع طبيبي في محافظة الحلة، وحن موعد الفحص، وعلمت أن هناك رحلة تقوم بها إدارة العتبة المقدسة إلى الإمام الرضا (عليه السلام)، فقصدته بدل الطبيب، وذهبت إلى إيران للعلاج، فكانت وجهتي الأولى إلى مقام

وأنتزع وأستشفع بمنزلة الراقيدين فيه عند الله (عزوجل).

كنت عندما أذهب إلى الأطباء أصاب بالذعر؛ لأنهم لا يعرفون ما هو مرضي، وعند عودتي إلى مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأشهد الأبواب مفتحة أمامي، أشعر بالأمان والطمأنينة.. بعد ذلك ذهبت إلى بغداد وقصدت الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وقلت له: (إنني خادم من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وقد أرسلوني إليك؛ لأن قضية شفائي وحاجتي لديك)، ومن ثم توجهت إلى أحد الأطباء في العاصمة؛ لأن الأطباء في كربلاء لم يكتشفوا المرض..!

بعدها تم أخذ عينة لتحديد المرض، وأخبرني أنه مرض السرطان، وعدت إلى دياربي.. فوصل خبر إصابتي (بمرض الخبيث) إلى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، الذي أرسلني إلى الهند وعلى نفقته الخاصة للعلاج هناك، باعتبارها من الدول المتقدمة في مجال الطب. وقد ذهبت إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وأخبرته أنني سوف أعالج في بلاد بعيدة،

وهذه قصة شفاء خادم من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) من مرض السرطان، وهي تندرج ضمن الكثير من الكرامات التي اختص بها أهل البيت (عليهم السلام).. قاسم كاظم صيوان يعمل في قسم ما بين الحرمين الشريفين، أصيب بمرض (الخبيث) كما يُسمى، ومن الله تعالى عليه بالشفاء بزيارته لمراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، بعدما عانى منه لمدة من الزمن، وذهب لعدد من الأطباء، لكنه لم يجد الدواء الشافي عندهم.. وشفي بزيارته للمراقد الطاهرة.. أليس من العجيب أن يشفى مريض من هذا الداء من دون دواء؟.. هذا ما جعل صدى الروضتين تلتقي به ليستهل حديثه بهذه الجملة المعبرة:

(رأيت عدة كرامات من أهل البيت (عليهم السلام)، وأي باب قصدته يُفتح أمامي، وكأنهم يعلمون حاجتي..) وأضاف: مرضي ورم خلف الأنف، وأيضاً ظهرت لي غدد في الرقبة.. وقبل اكتشاف الأطباء المرض كنت يومياً أذهب إلى مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) اطلب من الله تعالى الشفاء في ذلك المكان الطاهر،



المبدأ

هي مجموعة من الاساسيات يضعها الانسان نصب عينيه في كل فعل او رد فعل وتؤثر في جميع قراراته المصيرية كونها نتاج لعقيدته التي فطر عليها وبدونها يصبح مجرد أداة بأيدي الآخرين فالمبدأ هي محددات ترسم طريق المستقبل لتضع ملامح الشخصية لكل فرد والتي يعرف من خلالها وعليه تضع خارطة للتعامل الانساني مع الآخرين تمكنه من التواصل على اساس تلك المعطيات (بغض النظر عنها ان كانت صحيحة ام خاطئة) لذا اصبح من الطبيعي ان نجد هناك الكثير من الاختلافات والفوارق على مستوى النضوج الفكري و الروحي لدى البشر عند الاحتكاك بأرض الواقع فالبعض يتمسك بتلك الثوابت إلى درجة العناد بالرغم من عدم صحتها وهذا ما سبب العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية و..... الخ والبعض الآخر اصبح يتاجر بها من اجل مصالحه الشخصية وبالحالتين باتت اعباء هذه المشكلة تقع على عاتق المجتمع من اجل تصحيحها لكي لا تشكل عقبة امام التقدم فاصبح من الواجب الالتفات لمثل هذه الحالات ومحاولة استقرار مضامينها بهدوء وتروٍّ من اجل الوصول معها إلى الحل الامثل دون ان تشكل تبعات اخرى تسبب في خلق حالة من الرفض النفسي لدى الفرد وتتمادى إلى الغير فيصبح عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده وبما يضمن توجيهها إلى جادة الصواب لتكون نتائجها عبرة للآخرين فكما قال امير المؤمنين (عليه السلام) (فَانْكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزَعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَقَرِيبٌ مَا يُطَرِّحُ الْحَجَابَ وَلَقَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَأَسْمَعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ وَهَدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ)

أهمية صلة الرحم في الإسلام وبناء المجتمع

الجزء الأول

الأستاذ كامل حسين الجنابي

والأمانة، فإذا أمر الوصول للرحم، المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة، وإذا مر الخائن للأمانة، القطوع للرحم لم ينفعه معها عمل، وتكفأ به الصراط (في النار). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥١). وهذا الحديث يشير إلى أن قاطع الرحم طريقه إلى النار، والذي يصل رحمه طريقه إلى الجنة.

وقال رسول الله (ﷺ) أيضاً: (إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥١). ويوضح الحديث أن ثواب هذا العمل من صلة الرحم يأتي سريعاً من الله (عز وجل).

وقال رسول الله (ﷺ): (من سرّه النساء في الأجل، والزيادة في الرزق، فليصل رحمه). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥٤). وفي حديث آخر لرسول الله (ﷺ) قال: (إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتتمى أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررة). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥٥).

وللرسول (ﷺ) حديث آخر يقول: (من سرّه أن يمدّ الله في عمره، وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه، فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يارب صل من وصلني، واقطع من قطعني، فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتتهوى به إلى أسفل قعر في النار). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥٦). وملخص أحاديث الرسول (ﷺ) تشير بوضوح إلى أن صلة الرحم ترضي الله تعالى؛ لأنه أمر بها، وتزيد في عمر الإنسان ورزقه، ومن قطع رحمه فانه يقطع صلته بالله (عز وجل) ومصيره النار.

كما أن لأمير المؤمنين (عليه السلام) أقوال في صلة الرحم، حيث قال (عليه السلام): (صلوا أرحامكم ولو بالتسليم). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥٦)؛ ويقول الله تبارك وتعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) سورة النساء: الآية (١). وهذا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يؤكد على صلة الرحم ولو بأبسط حالاته وهو السلام، ويسألكم الله عن الأرحام وخاصة الوالدين عن برهما ووصلهما. وقال أيضاً أمير المؤمنين (عليه السلام): (لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد، وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم، هم أشد الناس حيطة من ورائه، وأعطفهم عليه، وألهم لشعته، إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور، ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنما يقبض عنهم يداً واحدة، ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة...). (الكافي - للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥٤).

للآية.. وهكنا نجد أن الله أمرنا أمراً يلزم التطبيق، كما جاء في الآيات الأخر التي تؤكد على صلة الرحم، قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة النحل: ٩٠. في هذه الآية يأمرنا الله (عز وجل) أيضاً بأمر يجب تنفيذه على كل مسلم.



لقد اهتم الإسلام اهتماماً بالغاً بصلة الرحم، وبالتوود إلى الأهل والأقارب، ونهى عن قطع الارتباط بالرحم، كما جاء في القرآن الكريم، وسيرة وأحاديث نبينا محمد (ﷺ) والأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)... وقال رسول الله (ﷺ): (صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار). (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل - للشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ج ١/ ص ١٤٣). فصلة الرحم تساهم بسعادة وبناء المجتمع من خلال التواصل بين أفراد ذلك المجتمع. وحديث آخر للنبي (ﷺ) قال: (أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم، وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين) (الكافي للشيخ الكليني: ج ٢/ ص ١٥١). نجد في هذا الحديث الشريف تأكيداً على صلة الرحم ولو كان بعيداً جداً مسيرة سنة.. ولكن في وقتنا الحاضر والحمد لله توفرت وسائل النقل التي تقرب المسافات وتختصر المتاعب، ومن واجب هذا الجيل أن يوصي ويعلم الأجيال القادمة صلة الرحم؛ ولنا في رسول الله (ﷺ) أسوة حسنة في حياتنا إن شاء الله.

وحديث آخر لرسول الله (ﷺ) قال: (حافتا الصراط يوم القيامة الرحم

إن جوهر الرسائل السماوية على مرّ العصور هو إصلاح الأفراد والمجتمع، وآخر الرسائل السماوية هي الرسالة الإسلامية المباركة التي نزلت على رسول الله محمد (ﷺ)، والتي تهدف إلى إصلاح الأفراد والمجتمع في ذلك الوقت من التاريخ، وتمتد إلى كافة العصور، من السابقة والحالية والمستقبلية.

ومن الأمور التي أكد عليها الإسلام هي: صلة الرحم، والتي تساهم بشكل مباشرة وعملي في تماسك ورفي وسلامة المجتمع، وتقدمه واستقراره، والسلوك الصحيح للأفراد في المجتمع.

وتعريف صلة الرحم: هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة تكون بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام، والمساعدة في وقت العوز والشدة، والوقوف معهم في أفراحهم.

وصلة الرحم: تعني القرابة التي تكون أساسها الأم. وتمتد لتشمل الأقارب، وتمتد أيضاً لتشمل العشيرة، كما سيأتي توضيحه في تفسير الآيات القرآنية، وأحاديث النبي (ﷺ) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد جاءت آيات في القرآن الكريم تؤكد وتأمّر بصلة الرحم منها:

قال تعالى: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) سورة البقرة: ٢٧. وتفسير هذه الآية المباركة في (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيخ مكارم الشيرازي ج ١/ ص ١٤١) هو أن الخاسرين الحقيقيين لهم ثلاث صفات هي:

١- إنهم ينقضون عهد الله بعد ميثاقه.

٢- وهي صفة الفساد... (ويفسدون في الأرض).

٣- وصفة هؤلاء الخاسرين هي أنهم يقطعون ما أمر الله به أن يوصل.

أكثر المفسرين ذهبوا إلى أن المقطع المذكور في الآية المباركة يعني قطع الرحم، لكن مفهوم الآية في نظرة أعمق وأعم من ذلك.. وما قطع الرحم إلا أحد مصاديقها؛ لأن الآية تتحدث عن قطع الفاسقين لكل ارتباط أمر الله به أن يوصل، بما في ذلك رابطة الرحم، ورابطة القرابة، ورابطة الصداقة، والرابط الاجتماعية، والرابطه بهداة البشرية إلى الله، وارتباط بالله، ولا دليل على حصر الآية برابطة الرحم فقط.

بعض المفسرين ذهبوا إلى أن الآية تشير إلى قطع الارتباط بالأنبياء والمؤمنين، وبعضهم فسرها بالارتباط بأئمة أهل البيت (عليهم السلام). (تفسير نور الثقلين: ج ٥/ ص ٤٠١). وواضح أن هذه التفسيرات تبين جزءاً من المفهوم الكلي

الشيعة هم أهل الدعاء الى الله

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الحلقة التاسعة

المنطلق الثاني:

بقدر حاجة العبد لربه (عز وجل)، فإن الله تعالى قد نصّب نفسه منصب الرعاية والعطاء الدائم الذي لا ينفك عن عبده المؤمن، في العفو عن ذنبه، وفي رعايته له في كل الأحوال والظروف، وهو ما يدفع الإنسان المؤمن للسؤال طمعاً في العطاء الذي لا ينفد، وأنساً بمنجاة المحبوب الذي لا يعتريه السأم والملل، ولا يعجزه كثرة السؤال عن تحقيق المطالب والآمال، كما جاء في دعاء الافتتاح: (اللهم إن عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك على قبيح عملي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك، الذي رزقتني من رحمك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً، لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك...). ولكن بتأخير الإجابة، قد يحدث في نفس المؤمن سؤال: ما علة تأخير الإجابة؟ لأن المؤمن الداعي الذي تدفعه حاجته للدعاء، وهو يأمل أن يسعفه (عز وجل) بسرعة العطاء، فلماذا لم يعجل الله تعالى له ما وعده من الإجابة؟ فيكون الجواب: أولاً/ على ضوء ما قدمنا، ينبغي أن لا يتصور الإنسان المؤمن أن المصلحة تنحصر في توفير كل مطلوب من الأمور المحسوسة التي ترضاها نفسه؛ بل لابد من إيكال الأمر إلى الله العليم الحكيم بأفعاله. أما العبد فهو لا يعلم بما يصلح له وما لا يصلح، فلو قال أحد الكرماء: إنني لأعطي كل من سألني حاجته، فجاءه شخص فسأله

طعاماً أو شراباً، والكريم يعرف أن فيه سمّاً قاتلاً، ولكن السائل لا يعلم، فهل من المستحسن بالكريم أن يعطيه ما طلب؟ كلا، وإلى ذلك أشار الإمام زين العابدين (عليه السلام) بقوله: (يا من لا تبدل حكمته الوسائل)، فالأمور المطلوبة على ثلاثة أنحاء: ١ - هناك أمور تصلح للعطاء من دون سؤال، وهذه الأمور هي كل ما يرتبط بالقوانين الطبيعية: كالماء، والهواء، والليل، والنهار...

٢ - وهناك ما لا تصلح للعطاء حتى مع الدعاء، فالحكمة تقتضي المنع مطلقاً.

٣ - وهناك ما يصلح للعطاء بشرط السؤال والدعاء، ولولا الدعاء لا مصلحة في إعطائها، وهذه الأمور لا يستطيع الإنسان تمييزها بقله وتفكيره القاصر، وتعليق فلا بد من الدعاء في هذا المورد، وتعليق الأمر على حكمة المسؤول (عز وجل)، ولا

يبأس الإنسان المؤمن إذا لم يستجب له. ثانياً/ إن لكل فعل من الأفعال العقلانية مقتضيات وشروطاً وموانع، فما لم يتوفر المقتضي والشرط ويرتفع المانع، لا تترتب الثمرة على الفعل، هنا في أفعال العباد أنفسهم، فكيف بأفعال الله تعالى التي تصب دائماً في قناة الحكمة والتدبير المنتج للمصلحة على العباد؟ فعلى العبد المؤمن أن يعلم: كما أن للدعاء مقتضياً وهو حاجة العبد، فإن لفعل الله تعالى وإجابته مقتضياً، وهو مصلحة العبد في الإجابة. وكذلك فإن للإجابة شرطاً ذاتياً وهو: صفاء نية الداعي لربه (عز وجل)، ومعرفته بقدر ومقام المسؤول.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله عز وجل لا يستجيب دعاءً بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة) (١).



وهناك شروط موضوعية كالدعاء وقت الأذان، وحال نزول المطر، وعند الجماعة، وفي باحات المساجد والمشاهد المشرفة، وغير ذلك مما له صلة باستجابة الدعاء، وفي مقدمته العمل بطاعة الله تعالى، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر) (٢).

فالوتر فيه قوة الدفع للسهم الذي يسدده الرامي باتجاه الهدف، فإذا فقد السهم قوة الدفع فلا يصل إلى هدفه، فكذلك العمل الصالح، فإنه يعتبر عامل الدفع لتلك الكلمات التي يعبر بها الإنسان عن مطالبه وحاجاته لله (عز وجل)، كما قال تعالى: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ...) (٣).

ثالثاً/ إن الله (عز وجل)، قد يستجيب الدعاء كما وعد، فيرى في تأخير العطاء مصلحة للعبد، إما لكونه لا يعود للعبد بنفع في هذا الوقت، وإما لكون الله (عز وجل) يريد من العبد أن يكثّر في الدعاء والطلب؛ كي يزداد قرباً منه تعالى، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن العبد ليدعو فيقول الله للملكين: قد استجيب له، ولكن احبسوه بحاجته، فإنني أحب أن أسمع صوته، وإن العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى: عجّلوا له حاجته فإنني أبغض صوته) (٤).

الهامش

١ - الكافي - للكليني - ٤٧٣/٢.

٢ - بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣١٢/٩٣.

٣ - فاطر: ١٠.

٤ - الكافي - للكليني - ٤٨٩/٢.

الشيخ عبد الحليم العبادي - ديالى

الجزء الأول

الكثرة، والكوثر الخير الكثير. ونقل أقوال المفسرين فيها ثم قال: وباقي الأقوال لا تخلو من تحكم، وكيفما كان فقله في آخر السورة: (إن شأنك هو الأبر)، وظاهر الأبر المنقطع نسله، وظاهر الجملة إنها من قبيل قصر القلب، إن كثرة ذريته (عليه السلام) هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه (عليه السلام)، أو المراد بها الخير الكثير، وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله: (إن شأنك هو الأبر) خالياً من الفائدة.

وقد استفاضت الروايات أن السورة إنما نزلت في من عابه (عليه السلام) بالبر بعد ما ابنه القاسم وعبد الله، وبذلك يندفع ما قيل: إن مراد الشأن بقوله (أبر) المنقطع عن قومه، أو المنقطع عن الخير، فرد الله عليه بأنه هو المنقطع من كل خير.

قال: وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشى المشركون بعضهم إلى بعض، فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة، فأنزل الله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر).

وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان أكبر ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم ثم فاطمة، ثم رقية، فمات القاسم وهو أول ميت من أهله، وولده بمكة ثم مات عبد الله... فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع نسله فهو أبر، فأنزل الله تعالى: (إن شأنك هو الأبر). قال العلامة الطباطبائي (قدم) في تفسيره ما لفظه قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر)، قال في المجمع: الكوثر فوعل، وهو الشيء الذي من شأنه

تفسيره: (الكوثر فهو في اللغة فوعل، من الكثرة، وهو المفرط في الكثرة، قيل لإعراية رجع ابنها من السفر: بم آب ابنك؟ قالت: آب بكوثر، أي بالعدد الكثير، ويقال للرجل كثير العطاء: كوثر. قال: واختلف المفسرون فيه على وجوه والقول الثالث الكوثر: أولاده، قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه (عليه السلام) بعدم الأولاد، فالمعنى انه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان.

فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم انظر كم قتل من بني أمية في الدنيا أحد يعاب به، ثم انظر كم كان في أهل البيت (عليه السلام) من الأكابر من العلماء: كالباقر، والصادق، والكاظم، والرضا (عليه السلام)، والنفس الزكية وأمثالهم انتهى لفظه.

قال الشوكاني في كتابه (فتح القدير) روى نزولها في فاطمة وأهل بيتها (عليه السلام)

الكوثر لغة: الكثير المتراكم، أو الملتف من كل شيء، السيد الكثير الخير والعطاء، نهر يقولون انه في الجنة، الشراب العذب. تكوثر الغبار: كثر وتراكم. (القاموس المنجد ص ٧٠٢). وفي مجمع البحرين للطريحي: قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر) اختلف الناس في معنى الكوثر، فقيل نهر في الجنة، وقيل كثرة النسل والذرية، وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام): إذ لا ينحصر عددهم، ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر عددهم، وقيل هو حوض النبي (صلى الله عليه وآله) يكثر الناس عليه يوم القيامة، وقيل الكوثر من الرجال اليد الكثير الخير. (مجمع البحرين لفخر الدين ٤٦٩/٣).

وعلى كل الأحوال، فإن الكوثر هو صيغة مبالغة بمعنى الكثير على وزن فوعل. قال فخر الدين الرازي في

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية

الإهمال الزراعي

جسام محمد السعيد

سلسلة أعلام حلية

الشيخ كمال عبد الرحمن العتايقي

عبد الملك كمال الدين

نشأ شيخنا العتايقي في قرية معروفة باسم قرية (العتايقي) أو (العتايقي) قرية من مدينة الحلة، تقع على نهر الحلة، وبنا أصبحت كثيرة البساتين من نخل وأعناب وأثمار وخضار متنوعة طازجة شهية.. امتازت القرية بجمال طبيعتها، وكرم أهلها، وتعلقهم بحب آل المصطفى (عليه السلام) زيارة، ودعاء، وأدباً، وشعراً، ومجالس وعظ وتوعية وإرشاد حسيني، كجارتها قرية (السادة) موطن البلاغة والعلم والأدب.

الشيخ العتايقي واسع المعرفة والإطلاع بشتى صنوف المعرفة، من فقه وأدب وشعر.. له مصنف بعنوان (صفوة الصفوة)، وآخر بعنوان (مصباح الأرواح)، كذلك كتاب (المنتخب في لباب الأدب)، وكذلك مصنف (مختصر أوائل أبي هلال العسكري): وهذا الكتاب يحتوي على معارف كثيرة في الرياضيات، والطب، والأدب، والفقه.. كذلك له مؤلف فريد في بحث عنوانه (الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين- للعلامة الحلي) من شرح وتفسير وإيضاح وتعليق..

كذلك كتاب شرح الشمسية وشرح الكافية لمصنف حكمة الإشراق، كذلك كتاب (تسليك الافهام)، و(شرح نهج ابن الهيثم)، وكتاب (رسالة في الدلالة- لأبي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بابن البديع).. ومن مؤلفاته كتاب (المصباح).

ومما يذكر أن شيخاً آخر هو محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن العتايقي، وهذا مما يؤكد أن هذه القرية أنجبت العديد من فطاحل الفقه والأدب والشعر والخطابة، اكتسبوا شرف الموالات لآل البيت (عليهم السلام)، فعملوا على الكتابة في ذلك شرحاً وتفسيراً ونشراً جزاهم الله خير الجزاء.. وفي ذلك شرف لهم ولقربتهم العتيدة (العتايقي).

البلاد من قانون يجبر ملاك البساتين على إبقائها أراض زراعية، وعدم تدميرها وتحويلها إلى عرصات سكنية لا تخضع حتى لقوانين التنظيم الحضري، منذ أيام الحكم الديكتاتوري وإلى حد الآن، تضافر مع عامل زيادة دخل المواطنين بعد التغيير، والذين أصبحوا يرغبون بامتلاك دار سكن خاصة بهم وبأقل الأسعار- من خلال بناء المساحات الصغيرة- في ظل تزايد أزمة السكن المستفحلة منذ أيام

والقوات المتحالفة معها، ورغم التحسن الأمني الملحوظ الذي حققته الحكومة العراقية منذ أواسط (٢٠٠٨م) والمستمر حالياً، إلا أن الالتفات إلى إعمار وتنمية وإصلاح قطاعات مهمة وأساسية: كالزراعة، والصناعة.. مازال في بداياته، ويحتاج إلى تشريعات كثيرة من مجلس النواب العراقي الذي يقع على عاتقه سنها وسن باقي القوانين المسيرة للعملية السياسية والتنمية.



اللانظام البائد، تضافرت تلك العوامل -دون أن يعلم الكثيرون، وبعلم القليل، وعدم قدرة بعضهم على التغيير، أو عدم إرادة آخرين لذلك- على تدمير الطبيعة الزراعية الجميلة لمدن كثيرة في العراق وخاصة مدينة كربلاء المقدسة، مما زاد في مشكلة الاحتباس الحراري المتفاقمة عالمياً، وأثر سلباً على مناخ المدينة بشكل أصبح محسوساً لسكانها وزائريها منذ مطلع الألفية الميلادية الثالثة.

وما زال هنا الوضع مستمراً في التدهور، لينتظر بمستقبل مناخي سيء لها، ربما سيقضي على الكنز الطبيعي الذي منحه الرحمة الإلهية لهذه المدينة المقدسة، ما قد يؤدي لأن تصبح تلك الطبيعة شيئاً من الماضي، إن لم يتخذ بحقها إجراء حاسماً من الحكومتين المركزية والمحلية، ومجلس النواب، ومجلس المحافظة، وكل المعنيين بالأمر.

ولو أضفنا لذلك مشكلة عدم اكتمال نصاب المجلس- خاصة في دورته الثانية- واللازم لتشريع القوانين؛ بسبب لا أبالية بعض النواب وعدم شعورهم بالمسؤولية، لعلنا سبب عرقلة التشريع المطلوب، فضلاً عما يحتاجه القانون من تنفيذ حثيث من الحكومة وأجهزتها المختصة التي تعاني- في الكثير من مفاصل دوائرها- من الفساد الإداري تارة، وقلة التخصيص المالي تارة أخرى، فضلاً عن تركة الإهمال الكبيرة الموروثة من اللانظام الديكتاتوري المخلوع خصوصاً، ومعظم الأنظمة السابقة له عموماً، ومع وجود تلك التركة، وهذين العاملين، فإن القطاع الزراعي يحتاج لجهود جبارة وسنوات من العمل الدؤوب، والذي بدأ خطواته الجادة-الأولية فقط- في عامي (٢٠٠٨م و٢٠٠٩م)، ونأمل أن تستمر.

وهكذا تضافر عامل الإهمال للقطاع الزراعي المذكور آنفاً، مع عامل خلو

خلق الاحتلال الأمريكي للبلاد حالة من الفوضى والإرباك في جميع الأنشطة الزراعية، وكان لتدميره قطاع الطيران الزراعي، ومنع ما تبقى منه من ممارسة دوره- في رش المبيدات الزراعية- تحت حجج أمنية واهية، أثره السلبى الكبير في ظهور العديد من الآفات التي أهلكت أو قللت إنتاجية مساحات واسعة من بساتين النخيل في العراق عموماً، وفي كربلاء المقدسة خصوصاً، باعتبارها من المحافظات الزراعية المميزة، ولم تتأثر بساتينها بالقصف الأمريكي نسبة لمحافظة أخرى، مثل: ديالى، والأنبار التي فقدت بسبب ذلك القصف الآلاف من أشجار النخيل.

وتحمل تركة إصلاح كل تلك الأخطاء وزوال تداعياتها بعد التغيير، الحكومات العراقية المتعاقبة، الأولى المعينة، ثم الحكومتين المنتخبتين شعبياً أوائل (٢٠٠٥م) وما بعدها، فانشغلت -وخاصة الحكومتين المنتخبتين في (٢٠٠٥م و٢٠٠٦م) ومجلسي نوابهما، حيث استمر زمن الأخير لغاية (٢٠١٠/٣/٧م)- بسن الدستور الدائم والتصويت عليه ومن ثم إقراره، وكتابة بعض القوانين التي تملأ الفراغ القانوني في مواد الدستور الجديد، رغم تلكتهما في إقرار الكثير منها.

وقد رافق ذلك جهود الحكومتين المنتخبتين في تثبيت الوضع الأمني، وما صاحبه من حل مصاعب العملية السياسية في ظل شقها طريق النجاة بصعوبة، وسط فساد إداري موروث منذ أيام الديكتاتورية ومتفاقم؛ بسبب التداول الكبير للأموال الذي تنفقه الحكومات العراقية الجديدة بعد التغيير، لتسيير أمور البلاد، وما يصاحبها من نفقات كبيرة في رواتب السلطات الثلاث التي أقرها الاحتلال لخلق فجوة مادية ونفسية بين تلك السلطات وبين عامة الشعب، بعد فشل المحتل في فرض حكومة تابعة له.

يرافق كل ذلك ويهيمن عليه احتلال فرضه زوال اللانظام الديكتاتوري المخلوع، الذي أبى أن يغادر العراق إلى مزايل التاريخ، دون أن تبقى-ولسنوات لا يعلمها إلا الله- تبعات تخريبه لهذا البلد من قبل فلوله الإجرامية، المنفذة لأعمال القتل الطائفي الفردي والجماعي، أو المساعدة في ذلك لعناصر الإرهاب القادم من خارج الحدود.

كل ذلك السوء وسط مراقبة بل وتسهيل من قبل قوات الاحتلال الأميركي

الشباك الجديد لمرقد المولى أبي الفضل العباس «عليه السلام» جهد كبير... ومراحل منجزة

هاشم الصفار

محطة

الهوية الثقافية وخارطة الطريق

بين أونة وأخرى يتجدد الحديث عن الثقافة والمثقفين في تحديد هويتهم أولاً، وسماتهم العامة ثانياً، ومن ثم تحديد هل يجب أن يضطلعوا بدور معين في رصد الانحرافات المجتمعية ومحاربتها، أم أنهم مثقفون فقط ولا شيء آخر..!

فبالنسبة لجانب تحديد الهوية الثقافية، تجمع الآراء على أن المثقف هو الذي يسعى لمعرفة كل شيء (قضايا سياسية، اجتماعية، علمية، أدبية...)، أي أنه كثير الإطلاع على كل ما يدور حوله من قضايا، فالمثقف لا يخدم أجناس بعينها، بمعنى أنه لا يتوقع في زاوية ضيقة بحيث تكون بعض العلوم مباحة له، وبعضها محرمة عليه؛ باعتبارها لا تخدم توجهات تياره وائتمائه..!

المثقف هو المسلح بشتى المعارف من باب الإحاطة الشخصية؛ كي يكون على علم واطلاع بما يدور حوله، بما أوتي من إدراك ونصح وبصيرة تمكنه من تحديد التيارات المحيطة بمجتمعه، أو تلك التي تنذر بزوال هويته، وإقصائه من حسابات الصراع والمواجهة..

ومن خلال دراسة سمات المثقف العامة - باعتبارها تحدد الصيغة العامة التي يصطبغ بها المثقف على طول الخط - يمكننا تحديد الهوية الثقافية، ومن ثم ننطلق نحو سبل تفعيل دوره في المجتمع، فالمسألة قد تكون توافقية بالمعنى الأدق، أي هناك عملية امتلاء المثقف بالتحصيل المعرفي، وتنديته بالطاقة المحفزة؛ وهي القراءة والإطلاع على ثقافات متعددة، وعلى علوم شتى في مختلف ميادين المعرفة، وفي نفس الوقت هناك عملية صهر تلك الثقافات والمعلومات في بودقة الفكر الإنساني الخلاقي؛ لتحويلها إلى أفكار جديدة، وتجسيدها عملياً في المجتمعات؛ لتتم عملية النهوض بخطوات مدروسة وصحيحة.

فبعد سعة الإطلاع التي تسلح بها المثقف، ستفتح لنا الساحة الثقافية تنوعاً في تلك الإطلاعات، وهذا ما سيخلق لنا سلماً تصاعدياً يعتمد على محصلة المثقف المعرفية، والتي تأخذ بالإزداد كلما ترسخت لديه الكثير من المفاهيم، خاصة تلك التي ارتبطت بالمنطق السليم، بعيداً عن المهارات، وفتح باب التأويلات السقيمة...

فرسم خارطة الطريق في تحديد الهوية الثقافية، يعتمد على الإجابة عن التساؤل المطروح في الساحة الثقافية: وهو أن الدور الذي يلعبه المثقف في المجتمع، هل يعتمد على إعطائه ذلك الدور في صياغة التغيير المجتمعي بقرار أو نصّ دستوري، أم أن تلك المساحة هي أصلاً في تفكيره، وجزء لا ينفصل من المنظومة العامة لثقافة البلد بشكل عام؟

ومن خلال هذا المعيار يمكن الحكم على صيغة الأمم والمجتمعات، بعد معرفة أيهما يعلو على الآخر: هل صوت المثقف الواعي المدرك لتطلعات مجتمعه أم بقية الأصوات السياسية كأن تكون، أو غيرها؟



بوتيرة متصاعدة، وبهمة عالية، ترافقها عملية التزام حرفي بفقرات ومخططات التصميم الخاصة بالشباك الجديد لمرقد حامل اللواء عليه السلام الذي تتم صناعته في ورش عمل الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة، بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة.. ويعد أول شباك يصنع داخل العراق، وبأيدي الصائغين المبدعين من أبناء البلد، وهو بخصائص جديدة وعديدة تُضاف إلى ميزة انفراد أصلاً بجمالية نقوشه وزخارفه الموجودة في جميع قطعه، تميزه عن باقي الأضرحة، حيث سيتم استبداله، مع المحافظة على هذه الخصوصية؛ لإبقاء هذا الصرح الفني الجميل أكبر مدة ممكنة حاملاً لهذه الخصائص...

ولأجل الإحاطة بهذا المنجز الكبير، ولمعرفة الفقرات المنجزة، كان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع مسؤول المصنع الصائغ (رعد حسين الخفاجي) والذي تحدث قائلاً:

للوّجه الأمامي للتاج؛ لغرض البدء بعمليات لحمها، والتي تتم بعدة مراحل، تجري بعدها عمليات التفريز وعمل النقوش الخاصة بالتاج، وباستعمال أدوات ومعدات خاصة وصولاً للشكل النهائي، وبعد الانتهاء من هذه العملية، نقوم بعمليات تنعيم الوجه الأمامي بعدة درجات، وعلى مراحل للتخلص من كافة الخطوط والشوائب الموجودة عليه.

علماً أن تصميم الشباك الجديد هو نفس الشباك الحالي في الهيكل العام والنقوش، مع إضافات وتطويرات وتعديلات، وسبب إبقائنا على نفس التصميم العام؛ هو تفرده بين شبائيك أضرحة العتبات المقدسة في العالم؛ إذ أن هذا الشباك مصنوع في عام (١٩٦٤) بتمويل من المرجع الديني الأعلى آنذاك سماحة آية العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره).

هذا المشروع الكبير والحيوي؛ لما تحمله من دقة وتركيز في العمل، حيث تمت صناعة هذه التيجان مع المحافظة على كافة نقوشها الأصلية، ولباسات يدوية متينة ودقيقة على يد خيرة الصائغين العراقيين.

وعن تفاصيل العمل بين الحاج رعد:

يتم خلط الذهب الصافي عيار (٢٤) مع الفضة النقية والتي تصل نقاوتها إلى (٩٩,٩)، ونسبة خلط (٢٪)؛ لتعطي للفضة اللّمعان الخاص، وتطيل عمرها، وتبدأ عملية صهرهما في ورشة السباكة التابعة لوحدة التصفية والسباكة، ثم يخلط المعدنان خلطاً جيداً قبل الصب، بعدها يتم سحب السبيكة والتي تكون بسمك (٢٠) ملم بماكنة الدرفلة (٦٠٠) ملم، وصولاً إلى بطانة بعرض (٣٠) سم، وسمك (٢,٥) ملم.

يتم بعدها تهية الجانبين الأيسر والأيمن

تم الانتهاء من كافة الأعمال الخاصة بالأعمدة الجانبية للشباك الجديد، والتي يبلغ عددها (١٨) عموداً موزعاً على محيط الشباك الشريف، وسمك أكبر من السمك القديم؛ حيث يبلغ سمك العمود القديم (١) ملم. أما الذي تم تصنيعه فقد تم زيادة سمكة ليصبح (١٥) ملم، وكان ذلك عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة؛ ليعتد بعمر أطول، ومقاومة أكبر ضد الاسوداد وغيرها...

تتميز الأعمدة الجديدة - إضافة للسمك والحرفية الدقيقة بتصنيعه - بالقوة والمتانة العاليتين، والتي تكسبها قدرة إضافية للمقاومة أوقات طويلة، وهي مصنوعة من الفضة النقية عيار (٩٩٩)، والممزوجة بالذهب النقي عيار (٩٩٩٩٩)، ونسبة (٢٪)؛ ليكسبه رونقاً زاهياً.

وبين الصائغ رعد:

بدقة عالية وتقنية تعد هي الأولى من نوعها، تمت صناعة هذه الأعمدة وكافة أجزاء الشباك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ليس في العراق وحسب؛ وإنما في كافة الدول المختصة بصناعة شبائيك الأضرحة الشريفة، والذي يعتبر سبقاً للعتبة العباسية المقدسة في هذا المجال.

أما عن الأعمال الخاصة بتصنيع قطع التاج العلوي للشباك الجديد، فقد قال:

يتواصل العمل لإنجاز كافة فقرات ومفاصل الشباك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام؛ حيث تم الانتهاء من كافة الأعمال الخاصة بتصنيع التاج العلوي للشباك والتي يبلغ عددها (١٨) تاجاً.

وهي مرحلة تعد من أهم المراحل في

